مقتل نائب قائد لواء صهيوني في معارك غزة والمقاومة تواصل تدمير الآليات الصهيونية وناقلات الجند

مجاهدو حزب الله يواصلون دك المواقع الصهيونية ويحققون إصابات مباشرة في صفوف قوات العدو

قيادات أنصار الله والأحزاب اليمنية تعزي باستشهاد القائد صالح العاروري

الاثنين
8 يناير 2024م

26 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1807)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الإعلاميون في اليمن يعزون الدحدوح في استشهاد نجله بغارات صهيونية على قطاع غزة

ناطق أنصار الله: العدوان الصهيوني على الصحفيين في غزة إدانة دامغة لزيف الدعاية الأمريكية والغربية

الدرواني: الجرائم الصهيونية بحق الصحفيين تهدف لطمس الحقائق لكنها لن تسكت الأحرار

اليمن يفرض معادلة رد استباقية تقيد خيارات واشنطن وتعطّل جزءًا مهمًّا من نفوذها الإقليمي والدولي

تأكيدات متتالية لصنعاء على حتمية الرد القوي على الاعتداء الأمريكي بحق أبطال القوات البحرية

وكالات دولية: أي قرار للهجوم على اليمن قد يؤدي إلى تصعيد كبير في المنطقة

واشنطن وحيدة في مواجهة جبهة مشتعلة

أكّـد أن استمرار الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين تكشف قبح أدعياء الإنسانية والحرية:

عبدالسلام لصحفيي فلسطين: رسالتكم تسقط زيف الغرب وستظلون أهلَ قضية لن تموت

المسيرة : خاص

أكّـد الناطق الرسـمي لأنصار الله –رئيـس الوفد الوطني المفاوض– محمد عبدالسلام، سقوط كُـلّ الدعايات الأمريكية الغربية في ظل استمرار المجازر الوحشية.

وفي تغريـدةٍ له عـلى منصة إكس، تعليقـاً على جريمة الاحتلال الصهيوني بحق الصحفيين حمزة وائل الدحدوح ومصطفـى الثريـا، قـال عبدالسـلام: «أكثـر مـن 100 صحفـي قضى شـهيداً في غارات العـدوّ الصهيوني بغزة، حَيـثُ تجري المذبحة الصهيوأمريكية للشـهر الرابع على التوالي، وأمام مرأى ومسـمع الدول الغربية التي صدعت رأس العالم بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير».

وَأَضَـافَ رئيس الوفد الوطني «ومع استشهاد كُـلّ صحفي في غـزة وآخرهـم مصطفـى ثريا وحمـزة الدحدوح تسـقط الدعاية الغربية وينكشف زيفها وكذبها».

وخاطب عبد السلام الصحفيين الفلسطينيين بقوله: «أنتم تؤدون رسـالة إنسـانية بنقل مظلوميتكم للعالم، وبشـهادة رفاقكـم فَـإنَّهم إدانة دامغـة لزيف الدعايـة الغربية، فأنتم أحيـاء أهـل رسـالة، وأنتم شـهداء أهـل قضية سـتبقى ولن تموت».

■ أكّـد ثبـات الموقف اليمني في مسـاندة فلسـطين وحق اليمن فـي حماية الملاحة

■ دعـا إلى كسـر الصمت أمـام مجازر الاحتـلال الصهيونـي ووقف العـدوان على غزة

الراعي لرؤساء البرلمانات حول العالم: نحذِّرُ من التماهي مع مغامرة أمريكا وبريطانيا

المسيرة : صنعاء

خاطـب رئيس مجلـس النواب، الشـيخ يحيى عـلي الراعي، رؤسـاء برلمانـات عدد مـن الـدول بشـأن مخاطر التحَـرّكات الأمريكيـة المشـبوهة، في ظـل ثبـات الموقـف اليمنـي المسـاند لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات.

وحـذر الراعي في الرسـالة التـي بعثها إلى رؤسـاء البرلمانات في عـدد مـن الـدول العربية والإسـلامية والأوْرُوبيـة، من مغبة التماهي مع المسـاعي الأمريكية البريطانية لتهديد أمن الملاحة الدوليـة، وعسـكرة البحر الأحمـر وتهديد أمـن المنطقة خدمة للكيان الصهيوني المحتلّ.

وفنّـدت الرسـائل ما انطـوى عليه مضمون البيان المشـترك الصادر عن واشـنطن وتحالفها الهش، من تضليل للرأي العام والدول المغرر بها والدور الأمريكي المشبوه.

وجدّد رئيس مجلس النواب في الرسائل الموجهة لرؤساء عدد مـن برلمانات العالم، الإدانة لما صدر عن تحالف الـ 12 دولة من مغالطات كاذبة ومزاعم منافية للحقيقة حول تهديدات الملاحة الدولية في البحر الأحمر، منددّاً بإقدام قوات العدوّ الأمريكي على ارتكاب جريمة اسـتهداف ثلاثـة زوارق تابعة لقـوات البحرية اليمنية في المياه الإقليمية التابعة للجمهورية اليمنية أثناء أدائها لمهامهـا وواجباتها في حماية السـيادة اليمنيـة وأمن الملاحة في البحر الأحمر.

وأكّـد الراعـي، التـزام صنعـاء بأمـن وحريـة الملاحـة في البحـر الأحمـر وخليـج عدن ومضيـق بـاب المندب باسـتثناء السـفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ الأراضي الفلسـطينية المحتلّة حتى فتـح المعابر ودخول الماء والغذاء والدواء للشـعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأشَـارَت الرسائل إلى حق الشـعب اليمني والشعوب العربية في دعم الشـعب الفلسـطيني، الذي يواجه حرب تصفية عرقية وإبـادة جماعية وحصـار مطبق من الكيـان الصهيوني المحتلّ بدعم وتأييد أمريكا وبريطانيا والدول الأوْرُوبية.

وعـبر رئيس مجلـس النواب عـن الأمل في اضطلاع رؤسـاء وأعضـاء البرلمانـات بدورهـم في الضغط على حكومـات دولهم للانسـحاب من التحالف المعتدي، الذي لن تتهاون اليمن في الرد عليه مهما كان الثمن.

باحث فرنسي: عمليات اليمنيين الداعمة لفلسطين أثّرت على الإمدَادات «الإسرائيلية»

المسيرة : متابعات

علـق خبير وباحث فرنسي، أمس الأحـد، على عمليات القوات المسـلحة اليمنيـة في البحـر الأحمر وبـاب المنـدب، والتي تم من خلالها اسـتهداف سفن الكيان الصهيوني أو السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، وذلك رداً على استمرار الجرائم والمجازر بحق سـكان غزة، لافتاً إلى أن قوات اليمن المسلحة استطاعت الظهور كمدافعين عن القضية الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «لوتان» السـويسرية، عن «فرانك ميرميبه»، عالـم الأنثروبولوجيا والمتخصـص في اليمن، ومديـر الأبحاث في المركـز الوطنـي الفرنسي للبحـوث العلمية، قوله: «اسـتطاعت حركـة أنصـار الله من خـلال الظهـور كمدافعين عـن القضية الفلسطينية، تعزيز شرعيتهم».

وأشَـارَ الباحـث الفرنسـي إلى أن دخول اليمنيـين المدوي على السـاحة، جاء في سـياق دعـم القضيـة الفلسـطينية، وهو ما جعـل عملهم يحظى بدعم واسـع في اليمن حتـى خارج مناطق سيطرتهم، وبالتقدير في العالم العربي الذي يدعم الفلسطينيين، وهـو ما قـد يعطيهـم قـدراً من النفـوذ الإقليمـي، خَاصَّـةً أن مشـاركتهم كانت فعالة إلى حَـدٍّ ما، بحيـث أثّرت على إمدَادات الموانئ الإسرائيلية بشكل مباشر.

وبـيّن أن التحالف الأمريكي يواجه معضلـة كبيرة لأن تدخله عسـكريًّا في القواعـد التي يوجـد فيها قوات يمنيـة قد يؤدي إلى تسريـع انعـدام الأمن في البحـر الأحمر وبالتالي تفاقم المشـكلة، أما إذَا لم يفعلوا شـيئاً، فستتعرض التجارة الإسرائيلية لمزيد من العوائق، وربما تقرّر إسرائيل التدخل بشكل مباشر.

متظاهرون يهتفون لليمن أمام مبنى البرلمان البريطاني وفي شوارع نيويورك

المسيرة : متابعات

دعـا العـشرات مـن المتظاهرين في لنـدن ونيويـورك باسـتمرار عمليات القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمـر وباب المنـدب؛ بهَدفِ منع السـفـن مـن العبـور إلى الموانئ الإسرائيلية.

وهتـف المتظاهـرون الذيـن تجمعـوا، أمس، أمـام مبنى البرلمان البريطاني في لندن، وفي أحد شـوارع نيويورك، للتنديد باستمرار العدوان الصهيوني على غـزة، وردّدوا عبارة «يا يمن اصنع لنا الفخر.. كم سفينة غيرت مسـارها»، وهو ذات الهتاف الـذي رفعـه أَيْـضـاً متظاهرون في نيويورك خلال الأسابيع الماضية.

وفي وقتٍ سابق وصف مسؤولون وناشـطون في الكيـان الصهيونـي مشـاهد المتظاهرين وهـم يهتفون لليمـن في لنـدن ونيويـورك، بأنـه مزعـج للغاية ومثـير للقلق، في حين أن التظاهرات التي تشـهدها بعض المـدن الأمريكيـة تطالب باسـتمرار العمليـات العسـكرية اليمنيـة؛ باعتبارهـا الوسـيلة الأكثـر فاعلية لإجبـار العـدوّ الصهيوني على وقف العدوان وفك الحصار عن غزة.

كاتب فلسطيني: شعب اليمن العظيم يحفر مكانته في التاريخ

المسيرة : متابعات

في ظل اسـتمرار الإشـادات العربية والدولية لعمليات القوات المسـلحة اليمنية، ضـد كيان العـدوّ الصهيوني في البحر الأحمر، ثمن كاتب فلسطيني مواقف الشعب اليمني قيادة وحكومة وقوات مسلحة، جراء الدعم والمساندة المتواصلة للشـعب الفلسطيني ولغزة ومقاومتهـا الباسـلة والشـجاعة في مواجهة العـدوّ الإسرائيلي الصهيوني المجـرم وجرائمـه الوحشـية بحـق الأبرياء في قطاع غزة.

وقـال الكاتـب الفلسـطيني خالـد شـحام في مقـال بصحيفـة «رأي اليـوم» اللندنية، أمس الأحـد، بعنوان «الكيـان يفقـد عقلـه وشـعب اليمن يحفر مكانتـه في التاريخ»، إن المعركة مـع كيان العدوّ طويلـة دون يأس ولا استسـلام، ولا بـدَّ مـن توجيـه كلمة تعظيـم ومحبة وتقدير لشـعب اليمن الوفي العظيم ولأنصار الله الأبطال.

وَأَضَـافَ شـحام: «لـو كانـت مظاهـرات ومواقـف شـعوب العـرب كمـا نشـاهدها كُـلّ جمعـة في اليمن لتوقفت هذه الحـرب منذ زمن طويل، شـعب اليمن يسـجل ويحفـر مكانته في هذا التاريخ فيمـا يتهاوى ويتلاشى المتخاذلون».

بلومبيرغ:

■ لا سبيل لمرافقة كافة السفن المستهدفة ولا يمكن «استرضاء» صنعاء

■ الهجوم على اليمن سيصعد الصراع في المنطقة وحلفاء أمريكا لا يريدون التورط

الجبهة اليمنية في «طُوفان الأقصى» تتحول إلى مأزق لواشنطن

كل الخيارات عالية المخاطر

المسيرة: ضرار الطيب

تحولت جبهة اليمن في معركة «طُوفان الأقصى» التأريخية إلى مأزق كبير للولايات المتحدة الأمريكية وخُصُوصاً بعد الاعتداء الإجرامي الأخير على طواقم القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر، وتأكيدات القيادة الوطنية المتكرّرة والصريحة على حتمية الرد القوي والمؤلم على تلك الجريمة، مع مواصلة العمليات ضد العدوّ الصهيوني والسفن المرتبطة به؛ الأمر الذي جعل واشنطن محشورة في زاوية ضيقة أمام خيارات كلها تحمل مخاطر كبيرة، باستثناء الخيار الوحيد الآمن الذي حدّدته صنعاء والمتمثل بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار الخانق عن الشعب الفلسطيني.

وفي تقرير جديد نشرته هذا الأسبوع، قالت وكالة «بلومبيرغ»: إن الولايات المتحدة تواجه «خيارات عالية المخاطر» بشأن التعامل مع الهجمات اليمنية في البحر الأحمر، مشيرة إلى أن اتِّخاذ أي قرار للهجوم على اليمن قد يؤدي إلى تصعيد كبير للصراع في المنطقة، وسيؤثر على موقف بايدن في عامه الانتخابي.

واستعرض تقريرُ «بلومبيرغ» عدة سيناريوهات وخيارات لتعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الجبهة اليمنية، وفقًا لمقابلات أجرتها الوكالة مع خُبراءَ عسكريين وأمنيين وبحريين من أمريكا وغيرها، مشيرة إلى أن كُلّ سيناريو يتضمن العديد من التحديات والمشاكل التي يمكن أن ترتد عكسيا على الولايات المتحدة.

وذكر التقريرُ أن الخيارَ الأولَ هو «شن ضربات مركزة على مواقع إطلاق الصواريخ البالستية»، لكن هذا الخيار بحسب الوكالة ليس مضمونا؛ لأَنَّه يترُكُ لصنعاء «العديد من الوسائل الأُخرى كالطائرات بدون طيار والألغام البحرية والزوارق الهجومية السريعة» وبالإضافة إلى ذلك فَإنَّ الولايات المتحدة «ستخاطر في هذه الحالة بتصعيد الوضع أكثر؛ مما سيؤدي إلى احتدام المعركة مع المسلحين اليمنيين» حسب وصف التقرير.

ويعني ذلك بوضوح أن القيادةَ اليمنيةَ قد استطاعت فرضَ معادلة ردع استباقية تجعلُ خياراتِ الولايات المتحدة العسكرية ضد اليمن، بلا قيمة، بل حوّلتها إلى خطر على مصالح واشنطن نفسها!

هذا أَيْضاً ما يؤكّده الخيار الثاني الذي ذكره تقريرُ «بلومبيرغ» والمتمثل في «شن هجوم عسكري كبير مع استهداف الموارد الاقتصادية والمالية» وهو خيارٌ يؤكّدُ التقريرُ أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتخذه بدون مشاركة السعوديّين والإماراتيين الذين «لا يملكون حَاليًّا أية رغبة في إشعال صراع يبذلان قُصَارى جُهدِهما لإخماده» بحسب التقرير، وهو ما يعني أن انتصار صنعاء على تحالف العدوان وفرض معادلاتها الرادعة على السعوديّة والإمارات، قد ألغى مسبقًا هذا السيناريو، فبدون توفر مشاركة إقليمية سيكون أي هجوم أمريكي على اليمن بمثابة انتحار كبير، ومخاطرة غير محسوبة.

ولا يختلف الأمر بالنسبة للسيناريو والخيار الثالث الذي ذكره التقرير والمتمثل في «توسيع نطاق عملية حارس الازدهار بشكل كبير لتشمل مرافقة السفن في المنطقة الواقعة بين خليج عدن والقسم الجنوبي من البحر الأحمر»، حَيثُ يواجه هذا الخيار عوائق كبيرة؛ لأَنَّه وبحسب التقرير فَإنَّ المسألة ليست مسألة جماعة قراصنة، وصنعاء «تتمتع بموارد عسكرية كبيرة وتهدّد منطقة واسعة نسبيا، الأمر الذي سيتطلب عدداً كَبيراً من السفن الحربية المزودة بأنظمة دفاع جوي متقدمة، بينما العديد من الدول وخَاصَّة الدول العربية لا تريد الانضمام».

وينقل التقرير عن آمي دانيال، الرئيس التنفيذي لشركة وينوارد، وهي شركة للذكاء الاصطناعي البحري، قوله «إن هناك في المتوسط حوالي 250 سفينة تعبر البحر الأحمر في أية لحظة، وسيتعين على شركات الشحن القيام بتخطيط وتنسيق كبيرين للدخول في قوافل مرافقة»، وهو ما يعني ببساطة أن هذا الخيار مستحيل عمليًّا.

وقد فسر التقرير سبب عدم رغبة الدول في الانضمام إلى التحالف الأمريكي بأن صنعاء تؤكّد أن عملياتها في البحر الأحمر هي «تضامن مع الشعب الفلسطيني» وهو ما يعني القيادة اليمنية قد تمكّنت مسبقًا بموقفها المبدئي الواضح من إفشال وإعاقة هذا الخيار الأمريكي؛ لأَنَّ الدول لا تريد أن تتخذ موقفًا يدعم الكيان الصهيوني ضد من يتضامن مع الفلسطينيين.

ويبرُزُ المأزقُ الكبيرُ للولايات المتحدة بشكل أكبر في الخيار الرابع الذي ذكره تقرير بلومبيرغ، والمتمثل في «الاسترضاء الدبلوماسي» من خلال «الاقتداء بالسعوديّة في الذهاب إلى وقف إطلاق نار» فحتى هذا الخيار يؤكّد التقرير أنه يواجه تحديات؛ لأَنَّ «مفهوم الاستقرار» يختلف لدى صنعاء عما هو عليه لدى الولايات المتحدة التي تمتلك مصالح مختلفة عن مصالح السعوديّة، بحسب الوكالة.

ويعني ذلك أن محاولةَ ترغيب صنعاء بأية عروض، لن تجدي نفعا؛ لأَنَّ هدف الولايات المتحدة سيكون وقف الهجمات على السفن الإسرائيلية والمتوجّهة إلى الكيان الصهيوني وهو أمر لا تربطه صنعاء بأية مطالب سوى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، الأمر الذي تراه الولايات المتحدة ضد مصلحتها، وبالتالي لا سبيل حتى «لاسترضاء» صنعاء مع استمرار العدوان والحصار على غزة.

وقد برز عجزُ الولايات المتحدة عن إيجادِ مخرجٍ آخرَ من مأزقِ الجبهة اليمنية بوضوحٍ هذا الأسبوع عندما صرَّحَ المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن بأن وزيرَ الخارجية أنتوني بلينكن سيعملُ خلال زيارته إلى المنطقة على مناقشة «زيادة المساعدات إلى قطاع غزة» وهو ما اعتبره مراقبون دليلًا على فشل واشنطن في تجنب الشرط الذي وضعته صنعاء لوقف الهجمات على الملاحة الصهيونية، وهو شرط إدخَال ما يكفي من المؤن إلى القطاع، بغض النظر عن جدية تصريحات المبعوث الأمريكي من عدمها.

وقبل أَيَّام كانت مجلة «نيوزويك» الأمريكية قد نشرت أَيْضاً تقريرا قالت فيه إن «مشكلة بايدن في البحر الأحمر تزداد سوءا» ونقلت عن خبراء ومحللين أجانب قولهم إن الولايات المتحدة «فشلت» في مواجهة التهديد اليمني في البحر الأحمر، وإن أي تصعيد تذهب إليه واشنطن في المنطقة سيكون مشكلة لبايدن في العام الانتخابي.

وحتى الهجومُ الغادرُ الذي نفَّذته القواتُ الأمريكيةُ على أبطالِ البحرية اليمنية، والذي أرادت واشنطن من خلاله أن تصنَعَ صورةَ «ردع»، أوصل رسائلَ عكسية، حَيثُ قالت صحيفةُ «واشنطن بوست» إن هذا الهجومَ «يرفعُ المخاطرَ على حركة الشحن في البحر الأحمر».

في خطابه الأخير خلال اجتماع مع القيادات العسكرية والأمنية قال الرئيس المشاط: «نحن نعرف جيِّدًا كيف نتخاطَبُ مع من يدعون أنهم أقوياء ونعرفُ اللغةَ التي يفهمونها جيدا»، وهذا التصريح لم يكن مجر تعبير مجازي، فالمأزق الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية، والذي أصبحت العديد من الوكالات ووسائل الإعلام الأمريكية والدولية تستعرضه بشكل واضح، يؤكّد أن القيادةَ الثورية والسياسية والعسكرية اليمنية قد استطاعت بالفعل أن تقيد خيارات واشنطن وتعطّل جزءًا مهمًّا من نفوذِها الإقليمي والدولي، لتصبحَ واشنطن وحيدةً في مواجهة جبهة مشتعلة بمعادلات ذات أبعاد دولية، ولا سبيلَ إلى تهدئتها سوى الاستجابة لشروط قيادة هذه الجبهة.

مأرب تجدِّدُ الخروجَ للرد على التحَرّكات الأمريكية وتعلن النفير استعداداً لكل الخيارات

المسيرة : مأرب

أعلـن أحـرارُ محافظة مـأرب التاريـخ النفيرَ العام استعداداً لكل الخيارات التي تتخذها القيادة للرد على التحَرّكات الأمريكية المشبوهة.

جـاء ذلـك خـلال مسـيرتين حاشـدتين، أمس الأول، ووقفـات صاخبـة تحـت عنـوان «دمـاء الأحرار.. على طريق الانتصـار»؛ تلبيةً لدعوة قائد الثورة، السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لنصرة الشعب الفلسطيني.

ورفع المشـاركون في مسيرة حاشـدة بمديرية الجوبـة العلمـين الفلسـطيني واليمني، وردّدوا شعارات البراءة من قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل.

وأكّـدت الحشـود الجماهيريـة عـلى وقـوف الشـعب اليمنـي وتفويضـه المطلق لقائـد الثورة لاتِّخـاذ كُـلّ القـرارات الشـجاعة والخيـارات الاسـتراتيجية؛ للدفاع عن سـيادة اليمن، ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

كما شـهدت مديرية صرواح مسـيرة حاشدة، ردّد المشـاركون فيها هتافات البـراءة من الأعداء، والتأكيـد على نـصرة الأقصى وفلسـطين، والوفاء لدمـاء الشـهداء حتـى تحقيـق النـصر، وكـذا الاسـتمرار في المسـاندة والوقـوف الكامـل مـع الشـعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال على كافة المستويات.

وأقيمـت وقفـات في مديريات ماهليـة وبدبدة وحريب القراميـش ورحبة ومجزر، أكّـدت التأييد لقائـد الثـورة في معركـة الفتح الموعـود والجهاد المقـدس الـذي لن ينتهـي إلا بتحريـر الأقصى من رجس الصهاينة وأحفاد القردة والخنازير.

وأكّـد بيان صادر عن المسـيرتين والوقفات أن دمـاء أبطـال القـوات البحرية اليمنيـة لن تذهب هـدراً، وإنمـا تزيد الشـعب اليمني إيمانـاً ويقيناً وقوةً وصلابةً في مواجهة العدوّ.

وأدان البيـان العمليات الإجرامية التي ينفِّذُها اللوبي الصهيوني اليهودي، باغتيالِ قادة الجهاد والمقاومـة، التي كان آخرها اغتيـال نائب رئيس المكتـب السـياسي لحركـة المقاومـة الإسـلامية حماس، صالح العـاروري، في الضاحية الجنوبية في بـيروت. وحـث عـلى الاسـتمرار في المسـيرات والفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية المواكبة والمؤيدة للقرارات والخطوات التي تتخذها القيادة في خـوض معركة الـشرف والبطولـة وللعمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية.

وأعلن البيان جهوزية الشعب اليمني الكاملة لخـوض المعركة جنباً إلى جنـب مع أبطال القوات المسـلحة، معتمديـن عـلى اللـه، متوكلـين عليه، واثقـين بنـصره. وجـدّد التأكيد على الاسـتمرار في مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمة لهـا، مهيباً بجميع شـعوب العالم الإسلامي، وكلّ أحرار العالم، إلى تفعيل هذا السلاح كأقل مشاركة لنصرة فلسطين.

الجوفُ تلبِّي نداءَ القائد وتحتضنُ مسيراتٍ حاشدةً أكّدت الجاهزيةَ العاليةَ لردع التهديدات

المسيرة : الجوف

على غِـرارِ كُـلِّ أحرار الشـعب اليمني، خرج أبنـاءُ ووجهـاءُ محافظـة الجـوف في مسـيرات حاشـدة في عددٍ مـن المديريات؛ تنديـداً بالاعتداء الأمريكي عـلى القوات البحريـة اليمنية وتأكيداً عـلى الجهوزية للرد على العـدوّ وتأييداً للقرارات التي تتخذها القيادة الثورية.

ففي مدينة الحزم خرجت حشود جماهيرية غفـيرة في مسـيرة «دمـاء الأحـرار عـلى طريق الانتصـار» ردّد المشـاركون فيهـا هتافـات وشعارات التنديد بجرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وتوعدت الحشود أمريكا واللوبي الصهيوني بالانتقـام لدمـاء الشـهداء الأحـرار، مؤكّـدين الجهوزية الكاملة لخـوض معركة المواجهة مع أمريكا والكيان الصهيوني دفاعاً عن المقدسـات ونصرة للشعب الفلسطيني.

وفي مديريـة المتـون نُظمت مسـيرة غاضبة بعد أداء صلاة الغائب على أرواح شـهداء القوات البحرية والدفاع الساحلي، فيما أكّـد المشاركون استمرار المسـاندة والتأييد للأشقاء في غزة وكلّ فلسـطين والاسـتعداد لبـذل الغـالي والنفيس في سبيل الله.

كمـا شـهدت مديريـة المـراشي مسـيرة جماهيرية حاشـدة تنديـداً بالمجازر الوحشـية التـي يرتكبها الكيـان الصهيونـي في غزة بدعم غربي وأمريكي.

واسـتنكر المشـاركون الاعتـداء الأمريكـي السـافر على دوريات البحرية اليمنية، مجددين تفويضهـم لقائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثـي، فيمـا يتخـذه مـن خيـارات واستعدادهم لخَوض المعركة المباشرة مع العدوّ الصهيوأمريكي.

فيمـا نظـم أبنـاء وقبائـل رجـوزة مسـيرة غاضبة نددت بالغطرسـة الأمريكية وتدخلاتها في المنطقـة والبحـر الأحمـر واعتداءاتهـا عـلى القوات البحرية اليمنيـة في محاولة منها للدفاع عن إسرائيل وتشجيعها للتمادي في ارتكاب مزيد مـن الجرائـم والمجازر الوحشـية بحق الشـعب الفلسـطيني، منوّهـين إلى رفـع الجاهزية لردع كُـلّ التحَرّكات الأمريكية المشبوهة.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرة أن دمـاء الشـهداء من البحريـة اليمنية لن تضيـع هدراً وأن الحماقـات الأمريكية لن تمـر مرور الكرام، مجددين التأكيـد بأن البحر الأحمـر خط أحمر لكل من يتعامل مع إسرائيل.

الثروةُ السمكية تندّدُ باعتداءات مرتزقة الاحتلال ضد الصيادين في عدن المحتلّة

المسيرة : صنعاء

أدانـت وزارةُ الثروة السـمكية في حكومة تصريـف الأعمال، اسـتمرار الانتهـاكات والاعتـداءات والمضايقـات التـي يتعرض لهـا الصيـادون في محافظة عـدن وبقية المحافظـات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وأشَـارَت الثروة السـمكية في بيان صادر عنها، أمس السبت، إلى إطلاق النار على الصياد فاهم عبدالرحمن زيد بجاش، من قبل حـراس قيادات المرتزِقة في المعاشـيق بمحافظة عدن المحتلّة؛ ما أدَّى إلى إصابته إصابة بليغة.

وأوضح البيان أن المعلومات التـي تلقتها الوزارة من جمعية صيادي خليج صيرة السـمكية تفيد بتحَرّك عـدد من الصيادين بمعيـة زملائهـم عـلى متـن قاربهـم، صبـاح الأربعـاء الماضي، لممارسـة الصيد، ولم يكونوا على علـم بوجود متربصين بهم من قبل المرتزِقة.

وبحسـب المعلومـات، فَـــإنَّ هنـاك ضغوطـات يمارسـها تحالف الاحتلال والعدوان السـعوديّ بحق وزارة الزراعة والثروة السـمكية التابعـة لحكومـة المرتزِقـة، وذلـك؛ مِـن أجـل إبعاد الصيادين وطردهم من أماكن رزقهم بجانب قصر المعاشيق.

ودعا البيان، كافة منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسـان للتضامـن مع الصيادين والعمل عـلى التحقيق في هذه الحوادث، وفتـح ملـف المنطقـة المحظـورة والعمـل عـلى انتـزاع حقوق الصيادين في العيش الكريم.

عُمّالُ اليمن يتضامنون مع عمال وشعب فلسطين ويندّدون بالجرائم الصهيونية في غزة

المسيرة : صنعاء

أدان الاتّحـادُ العـام لنقابـات عمـال اليمن، المجـازر التي يرتكبُها العـدوُّ الصهيوني ضد المدنيين والعمال والمصانع وكلّ وسائل العيش في فلسطين المحتلّة، كما أدان التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر وإنشاء تحالف حماية السفن الإسرائيلية.

جاء ذلك في الوقفة التضامنية والمؤتمر الصحفي الذي أقامه الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن، أمس السـبت، في العاصمة صنعـاء، نـصرةً للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، وذلـك بحضور وكيل وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمل علي القطابري، ووكيل أمانة العاصمة للشؤون الاجتماعية محمد سريع، ورئيس اتّحاد نقابات عمال اليمن علي بامحيسون.

وأكّـد بيـان صـادر عـن المؤتمـر الصحفي لاتّحـاد عمال اليمـن، تأييد الاتّحـاد للمواقف المشرفة للسـيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي، تجاه فلسـطين ومقاومتها الباسـلة من خلال العمليات العسـكرية البطولية المساندة لفلسطين، داعياً الدول المحاذية لقطاع غزة إلى فك الحصار الجائر وإدخَال المواد الغذائية والطبية، مسـتنكراً قيام السعوديّة والإمارات بإنشاء خط شـحن بري من دبي مُـرورًا بالسـعوديّة والأردن لإيصال مـواد غذائيّـة إلى كيـان الاحتلال؛ بهَـدفِ كسر حصـار اليمن عـلى الكيان من خلال منعه للسـفن التي تنقل البضائع للعدو الصهيوني.

وأشـاد بقرار وزارة التجارة والصناعـة، مقاطعة البضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة ومنـع دخولها لليمن، وكـذا بإصدار قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل، داعياً المنظمات الحقوقية الدولية إلى توثيق جرائم إسرائيل بحق العمال الفلسطينيين.

ودعا البيان إلى مواصلة التحَرّكات المساندة عبر التظاهرات والاعتصامات وممارسـة كُـلّ ما لديهـم من إمْكَانات للضغط عـلى الكيان الصهيونـي ومن ورائه لإيقاف حربه على سـكان غزة وعموم فلسطين بشكل فوري.

وطالـب البيان مجلـس الأمن الدولي باتِّخاذ موقف شـجاع بإعـلان إيقـاف العدوان على غـزة تطبيقاً للقـرارات والمواثيق الدولية وانتصاراً لكرامة الإنسان.

مطالب شعبيّة في عدن للكشف عن مصير المخفيين قسراً في سجون الاحتلال

المسيرة : متابعات

تصاعدت المطالب الشـعبيّة في مدينة عـدن المحتلّة للمطالبة بإطـلاق سراح المخفيـين والمعتقلـين قسراً في سـجون الاحتلال الإماراتي وأدواتها المنضوية ضمن ما يسمى «المجلس الانتقالي»، منذ سنوات، وسط صمت وتجاهل حكومة المرتزِقة.

مـن جانبهـا طالبـت أسرة الناشـط العدني «محمد شـيخ السعيدي» المعروف بـ«أبو أسامة»، ما يسمى المجلس الانتقالي في عدن المحتلّة، بالكشـف عن مصير ابنهم، وذلك بعد مرور أكثر من عامين ونصف عام على اختطافه وإخفائه قسراً.

وبحسـب مصادر متعددة، فقد اختطفت ميليشـيا الانتقالي المواطن السـعيدي، أواخر مايو من العـام ٢٠٢١م؛ بعد خروجه في المسـيرات الاحتجاجيـة المنـدّدة بسياسـة تحالـف العـدوان والاحتـلال، وانهيار الوضـع الاقتصادي والمعيـشي وتدني قيمة العملة. وأفَادت أسرة السـعيدي، بأن مصـير نجلها «محمد» لا يـزال مجهـولاً حتى الآن، عـلى الرغم من طرقهـا لجميع أبواب الجهات المعنية في عدن المحتلّة، إلا أنها لم تجد أي تجاوب.

وتأتي الانتهـاكات في وقت لا يزال مرتزِقة الاحتلال الإماراتي يواصلـون اعتقال المئات مـن المواطنين والناشـطين الإعلاميين والحقوقيين والسياسيين في سـجون سرية منذ سنوات طويلة، بمدينة عدن وعدد من المحافظات المحتلّة، وسـط تعنت ورفض ميليشـيا الاحتلال الكشـف عن مصيرهم أو نقلهـم للمحاكمة، وسـط ممارسة شتى أنواع وأساليب التعذيب النفسي والجسدي بحقهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في برقية عزاء بعثها إلى الصحفي وائل الدحدوح في استشهاد نجله حمزة:

الدرواني: الجرائم الصهيونية بحق الصحفيين تهدف لطمس الحقائق لكنها لن تسكت الأحرار

المسيرة: خاص

عبر رئيس تحرير صحيفة المسيرة -السكرتير الصحفي لرئيس المجلس السياسي الأعلى- صبري الدرواني، عن تعازيه الحارة للصحفي وائل الدحدوح، في استشهاد نجله حمزة في غارة لطائرة مُسيَّرة صهيونية استهدفت سيارة كان يستقلها قرب منطقة المواصي جنوب غرب قطاع غزة.

وأكّد الدرواني في برقية العزاء التي بعثها إلى الصحفي وائل الدحدوح، أنّ الجرائم المتتابعة بحقه هو وأسرته تهدف لإسكاته وإيقافه عن الاضطلاع بدوره في كشف الجرائم الصهيونية الوحشية.

وقال: «إنّ اليهود يعملون على تزييف الوعي العام وطمس الحقائق ولبس الحق بالباطل؛ مِن أجل السيطرة على الناس ووعيهم».

كما أكّد الدرواني أنّ هذه الجريمة وسابقاتها تثبت فشل العدوّ الصهيوني في المواجهة إعلامياً كما فشل أمنيًّا وعسكريًّا.

واختتم الدرواني برقية العزاء بالقول: «ونحن، إذ نعزي ونهنئ الصحفي وائل الدحدوح، وكلّ شهداء الإعلام في غزة، فَإنَّنا نقف بإجلال وإكبار أمام ثباتهم العظيم ومواقفهم الخالدة، التي قدّمت دروساً لكل صحفيي وإعلاميي العالم، في البطولة والتفاني والصبر والتضحية في سبيل الله».

فيما المؤسّسة العامة للإذاعة والتلفزيون تندّد بالصمت الدولي:

«اتّحاد الإعلاميين اليمنيين» يدين اغتيال الدحدوح ويعتبرها جرائم متعمدة بحق الصحفيين

المسيرة: صنعاء

أدان اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، الجريمة التي ارتكبها العدوّ الصهيوني، أمس، بحق الصحفيين في غرب خان يونس بفلسطين، وأدت إلى استشهاد الصحفيين مصطفى ثريا وحمزة الدحدوح نجل الزميل وائل الدحدوح.

واعتبر الاتّحاد، استمرار الجرائم بحق الصحفيين دليلاً واضحًا على تعمد العدوّ الإسرائيلي استهدافهم استهدافاً مباشراً ومقصوداً، حَيثُ وهذه الجريمة ليست الأولى التي تستهدف مجموعة من الصحفيين المتواجدين في مناطق تعتبر آمنة بعيدة عن المناطق العسكرية أو مناطق المواجهة.

وأشَارَ البيان إلى أنّ هذا الاستهداف يؤكّد أنّ العدوّ الصهيوني يسعى إلى حجب الإبادة التي يرتكبها في حق أبناء غزة بشكل خاص وفلسطين بشكل عام.

ودعا كافة الفعاليات والمنظمات الدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير إلى إعلان التضامن مع الصحفيين والإعلاميين في غزة، وتجريم العدوّ الإسرائيلي، وملاحقته عبر المحاكم الدولية تطبيقاً للقوانين والبروتوكولات المعنية بحق الحماية وحرية التعبير في مناطق الصراع والحروب.

من جانبها استنكرت المؤسّسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون وكافة منتسبيها، اغتيال الصحفي حمزة الدحدوح، منددة بالصمت الدولي الذي شجع العدوّ الصهيوني على الإقدام لاستهداف سيارة فريق من الصحفيين الفلسطينيين شمال رفح.

وأكّدت أنّ اغتيال الزميلين حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا، يحتم اتّخاذ الإجراءات القانونية لعدم إفلات العدوّ الصهيوني من العقاب.

وشجبت المؤسّسة الصمت الدولي إزاء استهداف العدوّ الصهيوني للصحفيين الفلسطينيين في غزة واستهداف عوائلهم ومقرات عملهم.

مسيرة طلابية حاشدة في البيضاء دعماً لفلسطين وتنديداً بالمجازر الصهيونية

المسيرة: البيضاء

شهدت محافظة البيضاء، أمس الأحد، مسيرة طلابية حاشدة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني بحق الأهالي في قطاع غزة.

وفي المسيرة التي تقدمها محافظ البيضاء عبدالله إدريس ووكيل المحافظة ناصر العجي ومدير مكتب التربية بالمحافظة سرحان سواد، أكّد الطلاب المشاركون على حق أطفال فلسطين وأسرهم العيش بسلام وأمن واستقرار، ومحاسبة العدوّ الغاصب.

ورفع طلاب البيضاء العلمين اليمني والفلسطيني، مرددين هتافات وشعارات تتحدى التحالف الأمريكي لحماية السفن الإسرائيلية، مجددين التأكيد على موقف الشعب اليمني المناصر للقضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضية المركزية للأُمَّة، داعين أحرار العالم وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندة مقاومته الباسلة.

إلى ذلك حمل بيان صادر عن المسيرة الطلابية في البيضاء، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية المسؤولية تجاه ما يرتكبه العدوّ الإسرائيلي من حرب إبادة ومجازر بحق المدنيين في قطاع غزة.

وحمل البيان، أمريكا والأنظمة المساندة للصهيونية مسؤولية المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان المحتلّ بحق الفلسطينيين، مجدّدًا التأكيد على استمرار حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية.

قتلى وجرحى في انفجارات متتالية استهدفت ميليشيا الاحتلال في أبين المحتلّة

المسيرة: متابعات

سقط العديد من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة الاحتلال الإماراتي بمحافظة أبين، أمس الأحد، وسط تصاعد التوتر والخلاف بين أدوات وميليشيا تحالف العدوان.

وأوضحت مصادر إعلامية، أنّ انفجارين متتالين في محافظة أبين، تسببا في سقوط ضحايا من ميليشيا ما يسمى الانتقالي؛ إثر استهداف طقم عسكري تابع لمرتزقة أبو ظبي في مديرية مودية، حَيثُ قتل ٢ جنود وإصابة ١٠ آخرين.

وبحسب المصادر، فَإنَّ انفجاراً آخر خلف ضحايا في صفوف المرتزقة، حَيثُ قُتل قائد كتيبة مع إصابة ٩ جنود آخرين في تفجير استهدف طقماً عسكرياً بين مفرق القوز والقليتة شرق مديرية مودية.

وبيّنت المصادر أن تعيين المرتزِق شلال شائع أبرز منتهكي الجرائم في المحافظات الجنوبية، رئيساً لما أسمته حكومة المرتزِقة «جهاز مكافحة الإرهاب» من قبل الاحتلال الإماراتي، تسبب في تصاعد عمليات القتل والاغتيالات ضد ميليشيا «الانتقالي»، ما يشير إلى وجود مقايضات بين الأدوات في ظل سباق النفوذ السياسي والعكسري.

وفي ذات السياق اتهم ما يسمى المجلس الانتقالي، الاحتلال السعوديّ والفصيل السياسي الموالي للإمارات الذي يقوده الخائن عفاش، وحزب الإصلاح، بالوقوف وراء الهجمات التي تتعرض لها ميليشياته في محافظة أبين.

وقال القيادي في ما يسمى المجلس الانتقالي بحضرموت، المرتزِق عبدالله مبارك الغيثي، في تدوينة على منصة (إكس)، أمس الأحد: إنّ ما يجري في أبين من أعمال إرهابية ضد «الانتقالي» ليس وليد اليوم، مبينًا أنّ بذور الإرهاب في أبين زرعها النظام السابق (المؤتمر، الإصلاح)، موضحًا أنّ خلايا الإرهاب في أبين تحظى بدعم دول الجوار إلى جانب الدعم المحلي، في إشارة إلى الرياض التي تسابق الزمن لإنهاء تواجد الانتقالي في المحافظات الجنوبية المحتلّة واستبداله بميليشيا ما يسمى «درع الوطن».

يأتي ذلك في وقت تشهد أبين والمناطق الجنوبية المحتلّة وضعاً مأساوياً من الانفلات الأمني، ومزيداً من القتل والاغتيالات والمواجهات المسلحة التي يغذيها المحتلّين والغزاة، والتي تخلف ضحايا من المواطنين، إضافة إلى الوضع الاقتصادي المنهار من تدهور العملة وارتفاع الأسعار وانعدام الخدمات.

اتساع ظاهرة اختطاف الفتيات بشكل منظم وسط مدينة عدن المحتلّة

المسيرة: متابعات

تتواصل ظاهرة اختفاء واختطاف الفتيات بمحافظة عدن المحتلّة، وسط صمت وتجاهل حكومة المرتزِقة وتخاذل ميليشيا الانتقالي المسيطرة على المدينة، حَيثُ سجلت عدن حالة اختفاء جديدة لفتاتين، الأمر الذي سبب حالة من الذعر والخوف بأوساط الأهالي.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس الأحد، بأن الفتاة نورين سهيل محمد والبالغة من العمر ١٧ عاماً اختفت مع صديقتها امتنان عبد الله حسين الغاوي، البالغة من العمر ٣٥ عاماً.

وأوضحت المصادر أنّ الفتاتين خرجتا من منزليهما في الثاني عشر من شهر ديسمبر أواخر العام الماضي، في مديرية كريتر، ولم تعودا حتى اليوم.

من جانبهم استنكر ناشطون وحقوقيون في عدن المحتلّة، اتساع ظاهرة جرائم اختطاف الفتيات والأطفال بشكل منظم وممنهج من مختلف مديريات المديرية، مبينين أن تكرار هذه الجرائم تعكس الانفلات الأمني في المحافظات المحتلّة، والفشل الذريع لتحالف العدوان وحكومة الفنادق وما يسمى المجلس الانتقالي في ضبط الاستقرار وتحقيق الأمن.

غزةُ تحت القصف الصهيوني الإجرامي..

كربلاء العصر

المسيرة : محمد الكامل:

«أتذكر أمي من عُقدها وأقراطها اللي عليها بقايا دمها»، هكذا قالت (تالين) وهي واحدة من الأطفال الذين فقدوا ذويهم، إذ فقدت والدتها وأختها وأخيها الوحيد في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة داخل منزل أحد معارفهم الذين لجأوا إليه ظناً منهم أنه سيكون «الملاذ الآمن».

و(تالين) من بين الآلاف في قطاع غزة الذين فقدوا أفراداً من ذويهم أو فقدوا عائلاتهم بأكملها، وسُجلت نحو ١٤٩ عائلة فقدت كُلّ منها أكثر من ١٠ أفراد وفق وزارة الصحة الفلسطينية في غزة.

وخلّف القصف آثاره المدمّرة التي جعلت الحزن والألم يعتصران قلوب الجميع، وخَاصَّة الأطفال بفقدهم إما ذويهم أو منازلهم، في حال تمكّن الأطفال أنفسهم من النجاة.

وفي حديث تالين إلى إحدى الوسائل الإعلامية قالت ذات الاثني عشر ربيعاً: «فقدتُ أمي وإخوتي وما بقي عندي غير أبي وأختي الكبيرة، والذكرى التي تربطني بأمي الآن هي هاتفها المحمول وعقدها وأقراطها التي عليها بقايا دمها».

«حينما سألني عن عائلته، لم أستطع الإجَابَة، أخذت نفساً عميقاً، وحاولت بدلاً من ذلك تجنب السؤال بطريقةٍ طفوليةٍ بتغيير الموضوع».

معين أبو رزق هو الشخص الوحيد الباقي على قيد الحياة من أقارب الطفل عمر، ابن أخيه البالغ من العمر أربع سنوات، والذي يرقد في حالةٍ حرجةٍ في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة.

اضطر الأطباء إلى بتر يد عمر اليسرى، وترك جرح كبير مفتوح في ساقه اليمنى، وجروح أصغر في صدره ووجهه، وخلع في فكه عقب غارة جوية إسرائيلية، يقول معين إنها قتلت ٣٥ فرداً من أفراد عائلته، منهم والدته وأبوه وجدته.

وقال معين: «يجب إخباره بالمعلومات بطريقةٍ ما، حتى لا يصاب بصدمةٍ أو يدخل في حالةٍ لا أستطيع السيطرة عليها».

مشهد مأساوي:

لا شيء ينجو من القصف الإسرائيلي الغاشم، هكذا يبدو المشهد المأساوي في قطاع غزة، في ظل إصرار إسرائيلي على تدمير واستهداف البشر والحجر في القطاع الذي يُعاني منذ السابع من أكتوبر الماضي.

نحو نصف سكان غزة البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة هم من الأطفال، يعيشون تحت القصف المُستمرّ، حَيثُ استشهد قرابة ٥ آلاف طفل منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بما يعادل ٤٠ ٪ من الضحايا، في حين أصبح الآلاف يتامى نتيجةً لوفاة والديهم جراء القصف ورغم عدم حصر أعداد الأطفال الفلسطينيين الذين أصبحوا أيتام، فَإنَّ مصيراً صعباً ينتظرهم بالنظر إلى ضعف الإمْكَانات في القطاع.

في خطابه الأخير أشار السيد القائد السيد عبد الملك الحوثي، إلى الوضع المأساوي في غزة، وقال: إن «العدوّ الصهيوني يعلن المستشفيات أهدافاً عسكرية ويقتل ويستهدف الجرحى والكوادر بكل إجرام ووحشية ويقدم ذلك إنجازاً عسكريًّا ويتباهى بذلك».

وحمل خطاب السيد القائد الكثير من الرسائل الهامة، منوِّهًا إلى أن العدوّ ينتهك كُلّ المواثيق الدولية والقوانين الإنسانية عن طريق ارتكابه مجازر وانتهاكات في حق الأسرى الفلسطينيين بتقطيع أطرافهم أو تقديمهم كوجبات للكلاب وأساليب تعذيب لا يتخيلها العقل أو البشر.

وتابع قائلاً: «الولايات المتحدة دعمت الاحتلال في الإقليم عبر تهديد كُلّ الأطراف لتهيئة الفرصة له لارتكاب جرائمه.. يجب أن نتذكر مشاركة الولايات المتحدة في كُلّ الانتهاكات والمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة».

وقال خلال الخطاب الذي وصفه الكثير من المتابعين والخبراء بالخطاب الاستراتيجي والتاريخي: إن الأمريكي وإسرائيل كلاهما ذراع للصهيونية العالمية التي تستهدف العالم الإسلامي، مطالباً «المسلمين للتحلي بالمسؤولية وأن يكون لهم صوت وأن يقدموا كُلّ أشكال الدعم، وخَاصَّة أن بعض الدول الأُورُوبية شطبت الأخلاق من قاموسها السياسي وتخلت عن القيم الإنسانية».

ويذكر رئيس تحرير صحيفة القدس العربي الكاتب عبد الباري عطوان، جانباً من الوضع الإنساني الصعب للغاية في قطاع غزة، مؤكّداً أن بعض المواطنين وصل بهم الحال إلى أكل أوراق الشجر من شدة الجوع؛ جراء الحصار المفروض عليهم من قبل العدوّ الإسرائيلي.

استهداف المستشفيات:

«حصـار تام.. لا كهربـاء، لا مياه، لا غـذاء، لا وقـود، لا دواء، نحـن نحارب حيوانات بشرية، وسـنتصرف على هذا الأَسَـاس». هـذا مـا قاله وزيـر الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت في وقتٍ سابق.

كان يوجـد في قطـاع غـزة قبـل العـدوان الصهيوني الأخير أكثر من ٣٥ مستشـفى وعدد من المراكـز الصحية، لكـن الوضع الآن تغـير، غالبية القطاع الصحي بغزة واجه خطـر التوقف منذ الأيّام الأولى من العدوان، ومع اسـتمرار القصـف خرجت معظم المستشـفيات عن الخدمة.

ولكل مستشـفى حكايـة مع الوجع والمعانـاة التـي لا مثيل لهـا في التاريخ المعاصر.

واحدة مـن أكثر المآسي التي عاشـها القطـاع الصحـي في غـزة تمثلـت في الاسـتهداف الصهيونـي المتوحـش لمستشـفى المعمدانـي، فالغـارة الصهيونية لم تترك جريحاً أَو مسـعفاً أَو حتـى طبيباً، الجميع قتلوا وأُصيبوا، والأعداد كانـت مهولة ووصلت إلى أكثر من خمسمِئة شـهيد، والفاجعة في هذا المكان تحولت إلى مُجَـرّد ذكرى.

مجمـع الشـفاء الطبي.. اسـم تردّد كَثيراً منذ بدء العـدوان الصهيوني على قطاع غزة، فالمبرّرات التي ساقها العدوّ الصهيوني هي أن المجمع الأكبر في غزة يعـد ثكنة عسـكرية لحركـة حماس، ونتيجـةً لذلـك عاش المجمـع تفاصيلاً كثـيرة مـع الأحـزان والأوجـاع سـواءً للـكادر الطبـي أَو المـرضى بداخلـه أَو النازحين في محيطه.

سـيارات الإسـعاف قُصِفت أكثر من مـرة عنـد مدخلـه، واحـدة منها حين كانـت تسـتعد لنقل الجرحـى إلى معبر رفح، وزعم الكيان الغاشـم أنها كانت تستخدم من جانب خلية إرهابية تابعة لحمـاس، وأدى القصف إلى مقتل ثلاثة عشر شـخصاً وإصابة سـتة وعشرين آخرين.

التوغـل الـبري للعـدو الصهيوني في شـمال غـزة كان مركـزاً للوصـول إلى مجمع الشـفاء، وعندما وصل إلى هناك تـم تدمير معظم الأقسـام عـن طريق القصـف بالدبابـات دون مراعاة لأكثر مـن ألفـي مريـض موجوديـن فيـه، ونتيجـةً للحصار الصهيوني تكدسـت الجثـث داخـل المستشـفى وأمامـه، وتم دفن مـا يقارب مئتـي جثة في قبر جماعي، وحين اقتحم العدوّ المستشفى تم العبـث وتدمير أقسـامه، وانتشرت مئـات الجثـث في محيـط المستشـفى والـكلاب الضالـة تقـوم بنهشـها في واحدة من أسـوأ المشاهد الإنسانية على الإطلاق.

استهداف المستشفيات:

التقاريـر الدوليـة والأمميـة تصـف الوضـع الصحـي في غـزة بالكارثـي، فالمدنيـون لا يجـدون العـلاج الـكافي، والعديـد مـن العمليـات الجراحية تتم بدون تخدير، وأمام هول المأساة يفتقر الأطفـال والنسـاء والمدنيـون للرعاية الطبية.

الأمراض تنتشر في الملاجئ والمدارس، والسـكان يعانون من الإسهال الشديد والتعـب، وانتشـار العـدوى عن طريق المـاء والغـذاء، في حـين تشـير تقاريـر تابعة للأمم المتحـدة إلى إصابة عدد من المواطنـين بمـرض الجـدري والجرب، والتهابات في الكبد وغيرها من الأمراض.

رسـائل الصامدين من كوادر القطاع الصحـي في غزة كثـيرة ومتعددة، فهي تؤكّـد لحكومـات الدول عـلى ضرورة البنـاء الجيـد للنظام الصحـي، والبناء الجيد كذلك لطواقم الإسـعاف، والعمل عـلى التطويـر والتحديـث والجهوزية العاليـة لمواجهة أي طارئ ومسـتجد، فالميـدان الجهـادي يتطلـب قطاعـاً صحيـاً جيِّدًا وجهوزية عالية على أرقى مستوى.

الصمود الأُسـطوري للقطاع الصحي في قطـاع غزة له دلالـة كذلك على أنه لا حيـاة للشـعوب والأمـم دون الاهتمام بالمؤسّسـات الصحية، فعلى الرغم من القصف الهستيري للعدوان الصهيوني عـلى القطـاع إلا أن الكـوادر الطبيـة أوصلت رسالة للعالم بأهميّة قطاعات الصحـة وقـت الكـوارث والأزمـات، وهي رسـالة للجهات المعنية بضرورة الاهتمام بالقطاع الصحي والإسعافي في بلادنا؛ كونـه من أهم المقومـات والطرق لنجـاح اسـتمرار الأعمـال الميدانيـة والعسـكرية، والتقصـير أَو التفريط في هـذا الجانب يعد أحـد جوانب الإخفاق ومعوقات النجاح في الميدان العسكري.

قطـع الكهربـاء وتوقـف محطات تحلية المياه:

ولـم يكتـف العـدوان الإسرائيـلي في اسـتهداف المدنيين والمنظومة الصحية في القطاع بعد رفضه دخول المساعدات الإنسـانية والتي يعتمد عليها أكثر من ٨٠ ٪ مـن السـكان في القطـاع، حَيـثُ قامت السـلطة الفلسـطينية في الضفة الغربيـة بقطع الكهرباء عـلى القطاع، في وقـت أعلـن يسرائيـل كاتـس، وزير الطاقـة والبنيـة التحتيـة في إسرائيل، مساء ٧ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قـرار إسرائيل قطع إمـدَادات الكهرباء عـن قطاع غـزة، كما أمر وزيـر الدفاع يـوآف غالانت بعدم إدخَال أية شـاحنة تحمل الوقود إلى القطاع.

وفي حـين اعتـبر هـذا إجـراء عقـاب جماعي، إلا أنه في الواقع إجراء لتحقيق الإبادة الجماعية ضمن السياسـة التي تنتهجها إسرائيل في القطاع.

يكشـف تتبع انقطاع تيـار الكهرباء أبعـاد غيـاب الكهربـاء وحضورهـا، وأثرهمـا في الممارسـات والظواهـر الاجتماعيـة، ومـدى أهميّـة الكهرباء لحياة الأفـراد اليومية، نظراً إلى تأثيرها القوي في الحياة اليومية لمختلف شرائح المجتمع والقطاعات.

وتعد الممارسـات السـابقة جزءاً من سياسة العقاب الجماعي الذي تمارسه إسرائيـل بحـق الفلسـطينيين في غزة، إلا أن في هـذا العدوان الإبـادي برز دور مغاير للكهربـاء، فهذه أول مرة تقطع فيها إسرائيـل جميع إمدَادات الكهرباء عـن القطـاع، وتمنـع تمامـاً دخـول الوقود الذي تعمـل عليه محطة التوليد الرئيسـية والمولـدات الخَاصَّـة، لأكثـر من ٤٥ يومـاً، الأمر الذي أَدَّى إلى خروج عـدد مـن المستشـفيات عـن الخدمة، وفقدان كثير مـن المرضى حياتهم، وقد نـشر أطباء مشـاهد عـبر الإنترنت، في بداية العـدوان، وهم يعملون على ضوء الشموع والهواتف.

ولأن محطـات تحلية الميـاه تعتمد في عملها عـلى الكهرباء، فقـد أَدَّى توقف تدفـق التيـار الكهربائـي إلى توقـف محطات التحلية بشكل كامل في شمال القطاع ووسـطه، وانخفاض عملها إلى النصـف في الجنـوب، مع بقـاء محطة تحليـة ميـاه واحـدة مـن أصـل ثلاث محطات تعمل بقدرة تشـغيلية تبلغ ٥ ٪.

وعـلى الرغـم مـن الهدنـة المؤقتـة، فَـإنَّه لـم يحدث أي تحسـن، تقريبًا، على وضـع المياه، وخُصُوصاً في شـمال القطـاع، حَيثُ مكّنت عمليـات إيصال الوقـود إعـادة تشـغيل ٧٩ بـئراً و١٥ محطة لضخ المياه في جنوب قطاع غزة، وتوريد المياه عبر خطـين من إسرائيل، أمّا في الشمال فما زال خط المياه القادم مـن إسرائيـل ومحطـة تحليـة الميـاه متوقفَين عن العمل.

ويأتي هـذا ليخدم سياسـة التهجير القـسري التـي يمارسـها الاسـتعمار الاستيطاني الإسرائيلي بحق المواطنين، ولتسـهيل تحقيق التطهـير العرقي في الشـمال بمغادرة أهل غـزة في المناطق الشـمالية نحـو الجنـوب، وتسـاهم الكهربـاء، بشـكل أَسَـاسي، في القضاء عـلى مقومـات الحيـاة في الشـمال، وحرمـان الغزيين من الميـاه وإمدَادات الوقود، بالإضافة إلى تدمير المستشفيات ومولدات الكهرباء فيها، وإخراجها عن الخدمة بكل الطرق الممكنة.

خطة للتطهير العرقي:

لم يكن اسـتهداف الكيان الصهيوني بصورة مباشرة للبنية التحتية لشبكات نقـل الكهرباء وتوزيعها في القطاع منذ اليوم الأول للعدوان، وتدمير ٧٠ ٪ منها، أمرًا اعتباطيًّا، كما أنه لا يندرج في إطار العقاب الجماعـي لأهلنا في غزة، وإنما يأتـي ضمـن خطـة التطهـير العرقي والإبـادة الجماعيـة التي تسـعى إليها إسرائيل في عدوانهـا هذا، وإعادة إنتاج المسـاحات المكانية والفضائية في قطاع غزة.

أخـيراً ومـع انتهـاء هـذا العـدوان الإسرائيـلي الظالـم عـلى قطـاع غـزة ووقـف إطـلاق النار والسـماح بدخول المساعدات الإنسـانية إلى غزة، ستبقى نسـبة كبيرة من السـكان عالقة لعدّة سنوات في دوامة الفقر والحرمان.

ويعـزى ذلـك بشـكل أَسَـاسي إلى فداحة الخسـائر في الأرواح وهول أعداد الجرحـى، وفقدان رأس المـال البشري والقـدرات البشرية، وتدمـير البنـى التحتيـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة في كامل القطاع لأجيال قادمة.

شهداء القضية المركزية

عبدالسلام عبدالله الطالبي

شهداء عشرة من أبطال ومجاهدي القوات البحرية اليمنية استشهدوا في مواجهة مباشرة مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، وهم يؤدون واجبهم الديني والإنساني، ويخوضون غمار التضحية دفاعاً عن مظلومية إخوانهم المستضعفين في فلسطين، شهداء يعدون هم باكورة التضحية على طريق الأقصى.

شهداء وهبوا أنفسهم لله وصاروا رهناء البحر، حَيثُ امتزجت دمائهم بالبحر لتعمد للأُمَّة طريقها نحو العزة والكرامة لكل الأحرار في هذا العالم، بشهادتهم عزز الفعل القول وخرج الشعب اليمني ثائراً كالطوفان الهادر متدفقاً بجموعه البشرية لعموم الساحات، في مشاهد لا يحصيها إلا الله والراسخون في العلم.

شهداء صلت عليهم الملائكة وصلى عليهم كُلّ أبناء اليمن في يوم الجمعة الجامعة (صلاة الغائب)، سائلين الله لهم الرحمة والخلود في مصاف العليين والنبيين والصديقين إزاء موقفهم المشرف الذي بيضوا به وجوههم أمام الله سبحانه وتعالى.

شهداء جعلوا من شهادتهم حدثاً عالميًّا يتناقله كُلّ أحرار العالم في كافة الوسائل الإعلامية، شهداء بشهادتهم تحَرّك السيد القائد بنفسه -حفظه الله ورعاه- ليصدر بياناً دعا من خلاله كُلّ أحرار الشعب اليمني للخروج الأكبر ليسمع العالم صرخاتهم المدوية وجاهزيتهم لخوض معركة الفتح القادم مع أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل، في حال عدم توقفهم عن إجرامهم وعدوانهم البشع على غزة وأبنائها.

خروج مليوني حمل في طياته العديد من الرسائل التي أكّدت على إصرار شعبنا اليمني العظيم على موقفه للدفاع عن مظلومية غزة، خروج أثبتت فيه قواتنا المسلحة والأمن أنها بفضل الله تمتلك الكفاءة والقدرة العالية على تأمين الجموع البشرية، في المكره والمنشط والسلم والحرب، وأن الخروج والنفير فيه الخير والأمن والأمان.

خروج أكّد بأن هناك تسليماً وانقياداً منقطع النظير لسماحة السيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي يحرص دائماً على حمل الروح الثورية وتذكيتها في ميدان المواجهة مع العدوّ مهما كلف ذلك من تضحيات.

أراد العدوّ بتفجيراته وممارساته لمسلسل الاغتيالات في بعض دول محور المقاومة بعد أن فشل في ميدان المواجهة المباشرة أن يخلق حالة التراجع ويزرع اليأس في النفوس هنا وهناك، إلا أن وضعية شعب الإيمان والحكمة جاءت عكس التيار وخرج الشعب بأعداد متضاعفة ليخلق هو بخروجه حالة الإحباط في نفس العدوّ، ما جعله يعيد حساباته بعد كُلّ ما رآه من هول المشهد المتمثل في الجموع الشعبيّة المليونية، التي خرجت بقضها وقضيضها مدججة بأسلحتها، ومعبرة عن مبدأ الوفاء لدماء شهداء البحرية العشرة المبشرين بالجنة في معركة الانتصار القادم بإذن الله تعالى.

نعم إنها القضية المركزية التي وحدت كُلّ الأصوات اليمنية وجعلت منهم صفاً واحداً لا يختلف عليه اثنان، حتى ممن هم قابعين في مناطق أُخرى من اليمانيين وغيرهم، ها هم صاروا يتمنون لو أن لهم حضوراً بين أوساط هذه الجموع الثائرة التي خرجت وتخرج بهكذا عزة وشموخ ورباطة جأش؛ مِن أجل فلسطين، وكلهم ثقة بأن هؤلاء القوم هم الموعودين بالنصر والفتح المبين مقارنةً بمواقفهم المشرفة وَالمعبرة عن إنسانيتهم وصدقهم وثباتهم على موقفهم.

وما النصر إلا من عند الله، وهو خير الناصرين.

الإنسانُ هو الخيرُ كُلُّه أَو الشرُّ كُلُّه

العلامة/ محمد بن محمد المطاع

بعد الحمد لله الذي لا يحمد سواه، والصلاة والسلام على رسول لله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، أقول إن الإنسان هو الخير كله، وَالإنسان هو الشر كله، والإنسان هو الحل كله، والإنسان هو المشكلة كلها.

هذا هو عنوان حديثي، قد يتساءل البعض فيقول كيف! أقول له أن تنظر إلى قبل أكثر من ألف وأربع مِئة سنة سوف تجد الخير كله في رجل واحد هو رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، وستجد الشر كله في العالم كله، ومصدره الإنسان في الخير والشر، وَإذَا نظرت في القريب المشاهد أَو المسموع عنه تجد الشر كله في المصانع التي تنتج الموت لقتل البشرية، وستجد الشر كله رأي العين أَو تسمع عنه في فلسطين بصفة عامة وفي غزة بصفة خَاصَّة، سوف تجد الشر يقتل آلاف الأطفال وآلاف النساء وآلاف الطاعنين في السن وستجد الشر يهدم المساكن على رؤوس ساكنيها، وسوف تجد الشر كله يحبس الطعام والشراب والدواء على من بقي على قيد الحياة في غزة، وستجد الشر يهدم المساجد على رؤوس المصلين فيها ويهدم المستشفيات على رؤوس مرضاها ويجرف المخيمات ويقتل من فيها وينسف أرض غزة وَمن فيها، أليس هو الإنسان! وسوف تجد الخير كله في القسام وإخوانه يتصدى للشر وأعوانه ويضرب المثل الأعلى، وسوف تجد في لبنان من يناطح السماء بشموخه ويسحق الشرك كله ويقطع أوصاله ويحرق دباباته ومصفحاته ويضرب المثل الأعلى، أليس هو نصر الله! أليس هو إنسان! أليس القسام وإخوانه إنسان! أليس الخير كله إنسان والشر كله إنسان؟

أليس الذي صنع أدوات الموت ليدمّر العالم، أوليس الذي أرسل مدمّراته وحاملات طائراته وسفنه البحرية إلى البحر لقتل البشرية هو إنسان؟

أليس الذي نشر الفساد في البر والبحر والجو إنسان؟ أليس الذي فجر الحروب في العالم وقتل آلاف البشر وقتل الحرث والنسل هو إنسان!! أليس الذي حارب الله وكفر برسله وحارب الإسلام وَالمسلمين هو إنسان؟

هذا هو المشكلة وهذا هو الشر كله، ونعود إلى الخير وإلى الحل ابتداءً من رجال الله القسام وإخوانه ومن السيد حسن نصرالله وحزبه، أليس هو إنسان؟

والذي يدفع الشر ومحطم أدواته هو إنسان، أليس المضحي بنفسه والذي باع نفسه من الله وقاتل الظالمين والكافرين والفاسدين والمنافقين، أليس هو إنسان!! أليس الذي وقف كالطود الأشم في وجه اليهود في بيروت ولمدة تسعين يوماً حتى أرهب الكفر العالمي وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل، أليس هو نصر الله؟

أليس هو إنسان!؟ ألم يهتز الكفر العالمي وترتجف قلوب المنافقين والموالين لليهود والنصارى من اليمن الذي كان نسياً منسياً ومن زعامته التي ارتجف من هيبته الكفر العالمي!! أليس هو عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، أليس هو إنسان؟

نلخص من هذا كله أن الإنسان هو المشكلة وهو الحل، وأن الإنسان هو الخير وهو الشر، ونحن نسأل أين تقف أيها الإنسان في ذات اليمين أَو ذات الشمال، هل تقف مع الخير تفتح لك السماء أبوابها وتفتح لك الجنة أبوابها وتقول لك ولإخوانك الملائكة، طبتم فادخلوها بسلام.

وإن اخترت أيها الإنسان أن تكون من ذات الشمال فتفتح لك النار أبوابها وتكون مع الأحجار وقودها وما عليك من بئس إن تكبرت وتنمرت وتقتل النفس التي حرم الله وتفسد في الأرض؛ فهذا هو مصيرك، وسوف تقول ربي ارجعونِ لعلي أعمل صالحاً، فيجاب عليك كلا، وسوف تقول عندما ترى مصيرك المظلم يا ليتني كنت تراباً وسوف تسمع صوتاً يخاطب الملائكة يقول لهم: ((خُذُوهُ فَغُلُّوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ، إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ)).

هذا هو أنت يا من حاربت الله وكفرت برسله، وحسبنا في اليمن أن لنا قيادة تقودنا إلى الخير وإلى صراط لله المستقيم، ونشكر الله الذي هدانا والذي أوجد فينا محبته ومحبة رسله ومحبة كتبه المنزلة، ونحمد الله أننا نعمل بالأسباب التي توجب عليه نصرة المؤمنين، وحسبنا أن الله أوجب على نفسه نصرنا إن نحن نصرناه (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) هذا هو الإنسان في البر والبحر ولا يفلت أحد من قبضته ممن خلق في الحساب.

قد يقول قائل وأين مصير الجن، نقول له اقرأ سورة الرحمن توضح لك أن الجن شأنهم شأن الإنس، فيهم الخير وفيهم الشر، وسوف تقرأ فيها ((سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ)) والثقلان هما الجن وَالإنس وستقرأ فيها ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)).

سبحانك ربنا جل شأنك لم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا جئت بها لتعلم بها عبادك، لئلا يقول المبطلون لا علم لنا بذَلك فتكون حجّة عليك، جل شأنك فلك الحمد ولك الشكر ولك الركوع ولك السجود، والحمد لله رب العالمين.

أخيراً أقول لشباب اليمن توجّهوا إلى الحديدة وتعلموا السباحة والغوص في البحر، التحقوا بشباب الله إخوانكم المرابطين في البحر الأحمر وفي باب المندب وفي خليج عدن، أنتم أيها الشباب الذين تصنعون المعجزات وتكونوا مع إخوانكم المرابطين في البحر، وإخوانكم الشهداء، الذين قال الله فيهم: ((رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)).

وأحفادي قد سبقوكم إلى الجنة وآخرون هم في طريقهم، وسوف تجدونهم في البحر يغوصون، وهكذا فليتنافس المتنافسون، وسقوط الكافرين إن شاء الله يكون على أيديكم، بارك الله فيكم إن استجبتم لنداء والدكم محمد بن محمد المطاع.

الزهراءُ البتول ينبوعُ ذُريةِ الرسول

منير الشامي

يجهل الكثير من المسلمين منزلة الزهراء -عليها السلام- في الإسلام ومكانتها في الأُمَّة، وهي ثالث ثلاثة من حَيثُ المنزلة والمكانة في الأرض وفي السماء بعد أبيها رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وزوجها أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام-، فمنزلتها عظيمة بعظمة الرسالة والرسول ومكانتها رفيعة برفعة الهداية والهداة، فالكتاب من السماء نور الله والثقل الأكبر والهداة من الزهراء نور الله ومنها الثقل الأصغر، اقترن الثقلان فاكتمل نور الله على الأرض، وقضى الله بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، بهما تنكشف كُلّ ظلمة وتنزاح كُلّ غُمة، ولا نجاة؛ لإنسان إلا بنورهما معاً أما بأحدهما فلا نجاة له، ومن هذه الحقيقة عُرفت منزلة الزهراء ومكانتها التي ينبغي أن لا يجهلها مسلم ولا مسلمة؛ فالجهل بها جهل بأمر مهم من أمور رسالة أبيها سيدنا محمد صلوات الله عليه وعليها وعلى بعلها وبنيها، وعلى كُلّ مسلم ذكراً كان أَو أنثى أن يعلم أن السيدة فاطمة الزهراء لم تنل منزلتها ومكانتها لنسبٍ وقربى بل لإيمَان وتقوى ولتأدية مهمةٍ عظيمة ودور كبير، ولا خلاف بين المسلمين في كمال إيمَان الزهراء وعظمة تقواها، إنما خلافهم حول اصطفاء الله لها ما بين مؤمن مقر باصطفائها لتأدية مهمة عظيمة ودور كبير في حياة المسلمين جيلاً بعد جيل، وبين جاحد لذلك وهو ما يوجب توضيح الحقيقة لكل من يجحد اصطفاء الله لها ولكل من يجحد دورها العظيم في الرسالة المحمدية، وهو ما سأوضحه بشكل مختصر كما يلي:

-1 من المعلوم أن المهمة الرئيسية للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ولجميع الرسل من قبله هي تبليغ الناس بالرسالة ودعوتهم إليها وإنذارهم من الإعراض عنها، قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)، وقال أَيْضاً: (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)، وهناك آيات كثيرة أُخرى وكلها تبين أن مهمة الرسول هي الإنذار والتبليغ، أما مهمة الهداية فلكل قوم هاد كما قال سبحانه وتعالى، أي أن الله سيصطفي أعلاماً لدينه لهداية الناس وتعليمهم أصول الدين ونصوصه، وأسسه وقواعده، ومسالكه ودروبه؛ فاصطفى الله الزهراء لتكون ينبوع أعلام الدين ونجوماً يهتدي بهم الحائرون من بعد رسول الله ووصيه أمام المتقين؛ فقال سبحانه وتعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) والكوثر هي الزهراء -عليها السلام- وتعني كثيرة الذرية، وتأكيداً من الله لرسوله أنه ليس أبتر كما وصفه العاص بن وائل السهمي، وأنه سبحانه وتعالى جعل ذريته باقية ومباركة منها، وقد نزلت هذه السورة رداً من الله على قول المشرك المذكور في رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وبيّن أن الأبتر هو شانئك من عبرك بما ليس فيك، وفي قوله: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) دليل على اصطفاء الله لفاطمة الزهراء وأنه جعل قرناء القرآن منها، وللقارئ أن يتأمل هل يوجد اليوم أحد ينتسب إلى -العاص بن وائل- طبعاً لا يوجد ولا شخص واحد، بينما يوجد اليوم عشرات الملايين من ذرية سبطي رسول الله، وظهر منهم فيما مضى الآلاف من أعلام الأُمَّة، الذين كانوا عاملاً رئيسياً في بقاء دين الله وانتقاله عبر الأجيال المتعاقبة، فمن هو الأبتر؟

-2 يلاحظ أن حب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- الشديد لفاطمة فاق حب الأبوة الفطري بعشرات الأضعاف، وهذا يدل على أن حبه لها هو حب مرتبط بدورها المحوري في رسالة السماء لا حب فطرة أبوية، والدليل ما ورد في حديث الثقلين ولذلك كان حب رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- لبضعته الزهراء كحب نبي الله يعقوب -عليه السلام- لولده يوسف -عليه السلام- دون سائر أبنائه؛ لأَنَّ يوسف امتداد للنبوة والرسالة وهو ما ليس في بقية أبنائه ففاق حبه حب الفطرة الأبوية بعشرات الأضعاف، وهكذا كان حب رسول الله لبنته فاطمة؛ لأَنَّ منها امتداداً لذريته أعلام الدين، ومن ينكر ذلك نقول له: هل تؤمن بأن نبي الله عيسى -عليه السلام- من ذرية نبيه إبراهيم؟ فإن أنكر ذلك يكون قد كفر بما جاء في كتاب الله، وإن قال نعم هو مؤمن بذلك، نقول له كيف تؤمن أن عيسى من ذرية إبراهيم وبينهما أجيال ودهور وتنكر أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله وهما من بضعته الزهراء؟ فإن احتج بقوله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أحد مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) نقول له أخطأت الاحتجاج؛ لأَنَّ هذه الآية نزلت في التبني كون رسول الله تبنى زيد بن حارثة، وبهدف القضاء على عادة جاهلية كانت مترسخة عند العرب وهي عادة التبني؛ لأَنَّ هذه العادة كان يترتب عليها مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في تحريم الحلال كالزواج وتحليل الحرام كالإرث، وقد نسف الله هذه القاعدة بتزويج رسوله ممن كانت متزوجة بزيد بن حارثة في حين أن سورة الكوثر دلت على أن الله جعل ذرية رسوله من بضعته الزهراء -عليها السلام-.

محورُ المقاومة العربية الإسلامية..
الضمانُ الوحيدُ لعدم ضياع فلسطين كما ضاعت الأندلس

د. عبد العزيز بن حبتور*

مـا دامت قوى عربية إسـلامية مقاومة حيّة موجـودة فلن تضيع فلسـطين الحُرة الأبيّة كما أضـاع الحكام العـرب في ذات يوم أسـود، أرض الأندلس الغالية على قلب كُـلّ حُر عربي ومسلم.

مَـن مِن أحـرار الأُمَّـة العربية / الإسـلامية لا يشـعر بحسرة وألم حينمـا يتذكر أننا خسرنا الأندلـس، تلك البلاد الأيبيرية السـاحرة بجزأيها الإسـباني/ البرتغـالي والتي بنى فيهـا العرب/ المسـلمون تجربتهم الناجحة، وبسطوا نفوذهم عليهـا لأزيد مـن ثمانية قـرون، وتركوها رغماً عنهـم، وهـم من صنـع فيها نهضـة حضارية إنسـانية عظيمة، وأسسوا فيها المداميك القوية للنهضة العلمية والثقافية والدينية حينما كانت أُورُوبا ما زالت تعيش في ظلامٍ دامس وفي المرحلة البربرية المتوحشة من عصورها المظلمة.

نعم، جميعنا نتحسر، وبالذات أحرار الأُمَّـة، كما أسـلفت؛ لأَنَّ الأندلس جزء غالٍ من ثقافتنا وهُـوِيَّتنا وروحنا الإنسـانية التاريخية التي لم يتركهـا الأجـداد طواعية، وفيها رسـخ علماؤنا ومفكرونا وفلاسـفتنا أسـس النهضـة العلمية الحضاريـة لتاريخنـا العربي الإسـلامي في هذا الجزء من العالم.

والدارس الحصيـف والمؤرخ الموضوعي الجاد والمتتبع لمسيرة العلم والتراث الفكري في المدارس والجامعـات وحواضـن العِلم والمسـاجد في مدن الأندلس الواسـعة، سيجد الشـواهد والآثار وما تبقّى من مخطوطات وكتابات أن علماء العرب المسلمين قد تركوا تراثاً علمياً وفنياً بديعاً ثرياً في شبه الجزيرة الأيبيرية الأُورُوبية.

لكـنّ الإنسـان الأُورُوبـي الأبيـض ذا الثقافة والميـل العنصري المقيـت، وبعد أن هـزم القادة العرب المسـلمين ودفعهـم دفعاً باتّجـاه المغرب العربـي وشـمال أفريقيـا، عمـل عـلى محاولة طمـس الهُـوِيَّـة العربية الإسـلامية من جميع أركان شـبه القـارة الأيبيرية من خلال تشـديد تسـلُّط محاكم التفتيش على كُـلّ شيء له صلة بالحضارة والثقافة العربية الإسلامية، وطرحوا على الشـعب الموريسـيكي أحد الخيارات الثلاثة وهي:

أولاً:

إما أن يغادر الموريسكيون الأندلسيون (وهم المسـلمون الذين بقـوا في الأندلـس تحت الحكم المسـيحي بعـد سـقوط الحكـم الإسـلامي) إلى خـارج الجزيرة الأيبيريـة (إسـبانيا والبرتغال) لكي يعيشـوا بعيدًا من ديارهـم، ولهم بعد ذلك الحـق أن يمارسـوا طقوسـهم وديانتهـم كما يرغبون.

ثانياً:

وإمـا أن يتنـصّروا جميعـاً ويُبدّلـوا دينهـم الإسلامي إلى الدين المسيحي الكاثوليكي تحديداً، وهنا لا مانـع من بقائهـم في ديارهم ومنازلهم وقُراهم آمنين.

ثالثاً:

أن يخضعوا لقـرارات محاكم التفتيش، وهي الحرق بالنار إلى أن تُزهق أرواحهم.

هكذا مُورست على أهلنا العرب الموريسكيين المسـلمين تلك الخيـارات، والتي يُعـدُّ كُـلّ منها خيـاراً مراً وصعبـاً لكنهم نفذوا تلـك الشروط، وكلٌّ غنى على ليلاه.

تابعـت حـواراً جميـلاً (بودكاسـت) للباحثة الموريسكية المسـلمة المثقفـة جِـدًّا السـيدة/ أديبـة رومـيرو سانشـيز، وهـي تتحـدث باللغـة العربيـة الجميلة في حديـثٍ مطول اسـتغرق الحوار الهـادئ قرابـة السـاعتين، ومـن حلقتين كاملتين.

تحدثـت بمـرارة عمّـا عانـاه الشـعب الموريسـكي المسـلم الذي أخفـى لغته العربية وديانته الإسـلامية طيلة خمسـة قرون تقريبًـا، ولكنـه حافظ عـلى هُـوِيَّتـه وتواصله الإنساني الثقافي، والآن وبعد الانفتاح الحكومي للدولة الإسـبانية والسـماح بحرية الأديان، بدأ الموريسـكيون المسـلمون في اسـتعادة لغتهـم ودينهم الإسلامي، ولكن ببطء.

ومـن قراءتي للدروس التاريخية عن الأندلس تحديـداً، قرأت أن أحد الملـوك أَو أحد الأمراء من المغـرب العربي المسـلم من دولـة الموحدين قام بإرسال رسـالة اسـتغاثة إلى الخليفة المملوكي في مـصر، مصحوبـة بمخطوطة أنيقـة جميلة للقرآن الكريـم، يطلب فيها النجدة والمسـاعدة مـن خلفـاء المماليك، ولكن الرد جاء سـلبياً من الخليفـة المملوكي يـوم ذاك، ليقول في مضمون الـرد؛ ومـا لنـا دخـل في وجدتكـم، أي أن هـذه مشـكلتكم في المغرب العربي، وليسـت مشكلتنا نحن في دولة المماليك.

إلى هنـا، وتنتهـي حكايـة رسـالة الطلـب والـرد عليهـا بالجفـاء، لذلـك خـسرت الأُمَّـة العربية الإسـلامية هذا الجزء الغـالي من وطننا الإسـلامي وهو الأندلس؛ بسَـببِ عوامل داخلية من ضعـف وتهالك وتقاسـم للنفـوذ في الداخل الأندلـسي والتدخـلات مـن قِبَـل الحكومـات الأُورُوبيـة المسـيحية لدعم الملكـة إيزابيلا الأولى وزوجها الملـك فرناندو الثانـي الذين قضوا على الوجود الإسـلامي في الأندلـس في العام 1492م، وتخـاذل السـند العروبـي المسـلم مـن خلفـاء الدولـة المملوكيـة الذين لـم يقدروا المسـؤولية الأخوية والدينية في دعم أهلنا في الأندلس العزيز ونصرتهم ونجدتهم، ولهذا ضاعت علينا للأبد.

لذلك، نقـول إن دروس التاريخ القاسي المؤلم قـد تُكـرّر ذاتها، وربمـا نقول وما أشـبه الليلة بالبارحة، حينما نشـاهد ونسـمع الأشـقاء في المقاومـة الفلسـطينية البطلـة في قطـاع غـزة وفلسـطين كلها يسـتنجدون بالأمة من الخليج العربـي الثائـر إلى المحيـط الأطلسـي الهـادر، يناشدون أشقاءهم العرب المسلمين في 22 قطراً عربيـاً، يصل تعداد سـكان العـرب فيها إلى أزيد من 400 مليون عربي مسلم، ويقول لسان حال الفلسطيني المقهور متى يا حكام العرب قاطبة ويـا شـعوبنا العربية متـى سـتصلون لنجدتنا وإنقاذنـا مـن المـوت المحقّق، نمـوت ويتواصل المـوت إلى ما بعـد 90 يوماً من عـدوان متواصل ليلاً ونهـاراً من قِبَل «دولـة» الكيان الصهيوني اليهودي - الأمريكي - الأُورُوبي.

ونكرّر القول هنا، وعلى لسان الأم الفلسطينية المكلومـة وهي تقول لقد بلغ عدد الشـهداء منذ بدء العدوان الصهيوني وحتى يومنا هذا إلى أزيد من 22400 شـهيدٍ وشـهيدةٍ جُلُّهم من الأطفال والنساء، وبلغ عدد الجرحى إلى أكثر من 55000 جريحـة وجريـح، وهناك أزيد مـن عشرة آلاف مفقـود تحت الـركام، وتكرّر الأم الفلسـطينية النـداء والاسـتغاثة وتقول متى؟ متى؟ متى؟

لقـد اسـتمعنا جميعـاً إلى خطابـات قائـد الثـورة اليمنيـة عبـد الملك بن بـدر الديـن الحوثي وهـو يقول لبيك يـا أقصى لبيك يا قدس الأقـداس، لبيك أيها المجاهد المقـاوم في فلسـطين وجنـوب لبنان وسـوريا والعـراق وكرمان في إيـران، يقـول ويُكرّر لـن نترك أهلنـا في غزة بمفردهم، ووجّه بإطلاق الصواريخ البالسـتية والطيران المُسـيّر وإغلاق باب المندب اليمني على السـفن الصهيونية والسـفن الذاهبة إلى الموانئ الصهيونية في أرض فلسطين المحتلّة، وكان قراراً يمنياً عروبياً شـجاعاً يحدث لأول مرة في تاريخ الـصراع الصهيوني- اليهـودي- العربي منذ أن زرع الغـرب الصهيوني كيان العدوّ الإسرائيلي في أرض فلسطين.

واسـتمعنا أَيْضـاً إلى القـرارات الشـجاعة لقـادة محـور المقاومـة العربيـة الإسـلامية بأنهـم سيُسـاندون جبهـة غـزة بمـا أوتوا من قـوة وإمْكَانات، وكلٌ بحسـب قدرتـه وعطائه وهمتـه؛ باعتبار أن محـور المقاومة هو محور واحد يُنسـق ويُنظم ويبرمج مجهـوده الحربي والأمني والإعلامي والسـياسي في الزمان والمكان والقدرات.

لذلـك، فَـــإنَّ محـور المقاومـة العربيـة الإسـلامية سـيظلُّ تلـك الصخـرة الصمّـاء التـي سـتتكسر عليها جميـع مؤامـرات العدوّ الصهيونـي وداعميه من الصهاينـة الأمريكيين والأُورُوبيين وعدد من حُكّام العرب الخونة.

لذلـك، يلاحـظ المراقـب العربي والـدولي أنه، وفي غضـون أسـبوع ونيّـف مـن إعـداد مقالنا هذا، يتعـرض محور المقاومـة لهجمة عدوانية مسـعورة بـدأت بمهاجمـة قـوات «المارينـز» الأمريكيـة للقـوارب الحربيـة التابعـة للجيش اليمنـي في البحـر الأحمـر، واستشـهد خلالهـا عـشرة جنـود مجاهدين مـن القوات المسـلحة اليمنيـة، واغتيـال الشـهيد رضـا موسـوي، مستشـار حرس الثـورة الإيرانيـة في العاصمة السـورية دمشق من قِبَل المُسـيرات الصهيونية الإسرائيلية، واستشهاد الشيخ صالح العاروري نائـب رئيس المكتب السـياسي لحركـة المقاومة الفلسـطينية حماس ورفاقه بصواريخ مُسيرة مـن الكيان الصهيونـي اليهـودي، وارتقاء أزيد من 103 شهداء في مدينة كرمان الإيرانية وجرح مـا لا يقل عن 200 شـخص، وقـد أعلن تنظيم «داعش» مسـؤوليته عن هـذا العمل الإجرامي، وارتقـاء الشـهيد طالـب السـعيدي واثنين من مرافقيه، وهو معاون قائد عمليات حزام بغداد في الحشد الشـعبي من حركة النجباء العراقية، باسـتهدافهم من قِبَل طائرات مُعادية أمريكية في قلـب العاصمة العراقية بغداد، وما زلنا نتابع وسـائل الإعلام العربية والعالميـة في تتبُّع ارتقاء الشـهداء الفلسـطينيين في قطاع غزة، وكذلك في الضفة الغربية، وهم بالمئات.

عـلام تـؤشر كُـلّ تلـك الأحـداث الدموية الإرهابيـة الموجهة ضـد محور المقاومـة الممتد جغرافيـاً من جنوب البحر الأحمر، وفلسـطين، ولبنان، وسوريا، والعراق والجمهورية الإيرانية الإسلامية؟

أولاً:

يُشـكل محـور المقاومـة العربية الإسـلامية لفلسطين الدرع الواقي لصد جزء من الهجمات العسـكرية والأمنية والسياسية المميتة من قِبَل الكيان الصهيوني -الأميركي.

ثانياً:

يثبـت محـور المقاومة العربية الإسـلامية أن القضيـة الفلسـطينية هـي القضيـة المركزيـة للأُمَّـة الإسلامية كلها من العاصمة الإندونيسية -جاكرتا وحتى طنجة في المغرب العربي.

ثالثاً:

يقـوِّض محور المقاومـة العربية الإسـلامية جميع المشـاريع التطبيعية الهزيلـة بين العرب الصهاينـة وكيان العدوّ الصهيوني والمحمي من قِبَل الصهاينة الأميركيين والأُورُوبيين.

رابعاً:

يُفشـل محـور المقاومة العربية والإسـلامية جميـع المشـاريع الاقتصاديـة والثقافيـة والاجتماعيـة بين المُطبّعين العـرب وكيان العدوّ الإسرائيلي الصهيوني اليهودي.

خامساً:

يُعيـد محـور المقاومـة العربية والإسـلامية لفلسـطين وشـعبها الحُـر موقعـه الطبيعـي والحيِّـز المكانـي في الصراع العربـي -الإسرائيلي الصهيوني-الاستيطاني.

سادساً:

يُثبـت محـور المقاومـة العربيـة الإسـلامية للشـعب العربي الفلسـطيني هُـوِيَّته الإيمانية والعروبيـة والنضالية والكفاحيـة، ويجعل من تراثـه النضـالي العربـي عنوانـاً للمجابهـة مع المشاريع الصهيونية الاستيطانية المؤقتة.

سابعاً:

أيقظت المقاومة العربية الإسلامية الرأي العام العربي والإسـلامي والأجنبي، في العواصم والمدن الأمريكيـة والأُورُوبيـة واللاتينيـة والأفريقيـة ومن حـول العالم، بـأن قضية الشـعب العربي الفلسـطيني قضية حيـة ويسـتحيل تجاوزها وطمسـها من قِبَل تناغـم الحُـكّام المتواطئين، سـواء من الحكام العرب أَو مـن حكام عواصم أُورُوبا الغربية والأميركيتين.

الخلاصة:

نذكـر القارئ اللبيب هنا، بـأن ما دامت قوى عربيـة إسـلامية مقاومـة حيّـة موجـودة فلن تضيع فلسـطين الحُرة الأبيّة كما أضاع الحكام العـرب في ذات يوم أسـود، أرض الأندلس الغالية على قلب كُـلّ حُر عربي ومسلم.

* رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال في الجمهورية اليمنية / صنعاء.

تاريخُ الوفاء بالدماء لغزة

أم الحسن الوشلي

سجل تاريخ فلسطين بأن اليمن شقيقٌ يتميز بفصيلة الدماء الوفية المضحية؛ مِن أجل كُلّ مظلوم ومستضعف بينما البعض تناسى أن في عروقه دماء أو حمية؛ واستبدلوا الشهامة والكرامة بالدراهم والمصالح المزيفة.

سجل يوم الأحد، بتاريخ ثلاثين من شهر الثاني عشر في عام ألفين وثلاثة وعشرين ميلادية زفاف فرسان اليمن وأبطالها شهداء؛ مِن أجل غزة، وودع اليمن فلذات كبده وأشبال عرشه مفاخراً ومتباهياً وصارخاً بأعلى صوتهِ أن هذه إلا بداية وأن الدماء ترخص؛ مِن أجل غزة.

تلك اليمن التي سألها يوماً سيد المقاومة في لبنان موجهاً لقائد اليمن «هل لديكم خبزاً يا سيدنا لتتقاسموه مع الشعب الفلسطيني وأنتم محاصرون!» كان سؤالاً نابعاً من مدى الاندهاش بتضحية اليمن وتقديمه الغالي قبل الرخيص رغم ظروف اليمن التي لا تخفى على الجميع، فأجاب اليوم فعل اليمن قبل قوله وسطر للعالم أن لليمن نفسًا اسمه «الجهاد في سبيل الله» ورايته للغرب الكافر «موتوا بغيظكم» وأعلن بيان القوات اليمنية مراراً وتكراراً أنه جزء لن يتجزأ من غزة وأن الدماء مُختلطة، وإن سفكت دماء غزة إذاً لتُسفك دماء كُلّ الصهاينة ومن تعاون معهم وتصهين بصهينتهم وسعى في حماية غطرستهم واستبدادهم وانتهاكاتهم لحرم الأوطان والشعوب الأبية.

وأكّد ذَلك جهاد المجاهدون اليمانيون في البحر الأحمر ومواجهتهم لكل سفينة إسرائيل أَو تابعة وداعمة لإسرائيل، ويتم هذا عبر بيانات تحذيرية متكرّرة من القوات المسلحة اليمنية للعالم أجمع وعلى رأسه أمريكا.

تحذير القوات اليمنية واضح ومتكرّر ومفصل ومشروح بأن لا خطر على أية سفينة عابرة عبور السلام وأن السلاح اليماني سيطهر البحر الأحمر من كُلّ السفن الإسرائيلية والتابعة لإسرائيل المتعاونة مع الصهاينة والمتصهينين الخائنين للعروبة والعرب، ومن يريد أن يموت غيظاً فلْيمت ومن يريد أن يموت ميتةً شنيعة؛ مِن أجل إسرائيل فلَيفعل وينضم لأمريكا في دفاعها عن اللوبي الصهيوني؛ فارتدائها كذبة حماية الملاحة البحرية لن يجدي نفعاً وقيامها بالاعتداء على الزوارق اليمنية التي كانت تقوم بواجبها الديني والإنساني لن يمر مرور السحاب ولينتظروا الرد.

«إنها الحرب والبادئ أظلم».

اليمن بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي حضور محوري في نصرة غزة

أحمد عبدالله الرازحي

اليمن الذي غُيب لقرون من الزمن بفعل الساسة المُنبطحين للهيمنة الأمريكية على مستوى الأنظمة المُتعاقبة منذُ اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي في 1977م الرئيس الذي لم يكُن لديه مشكلة مع أحد سوى مع الفاسدين، وكان هدفهُ الأول بناء يمن جديد قوي اقتصاديًّا وعسكريًّا، بالتالي كان للسياسة الأمريكية الغربية دور في اغتيال هذا الرئيس الحمدي بأيدٍ سعوديّة وأُخرى يمنية كنظام علي عبدالله صالح، وكانوا أصحاب البصمات الكبرى في تدبير اغتيال الحمدي؛ لأَنَّ النظام السعوديّ كان يراه يمثل تهديداً جديًا؛ لأَنَّه يريد بناء اليمن ولا يقبل الخضوع والعمالة لصالح دولة أُخرى، بالتالي نجحت الرياض من خلفها أنظمة غربية منها أمريكا وفرنسا وأيدٍ يمنية منها نظام علي عبدالله صالح الرئيس اليمني السابق الذي حكم اليمن من عام 1978م؛ أي بعد اغتيال الرئيس الحمدي بعامٍ واحد وظل في الرئاسة إلى عام 2012م وهي أطول فترة حكم عاشها أي رئيس يمني والسبب واضح جدًّا!

وكان علي صالح مدين للسعوديّة بالكثير؛ لأَنَّها جعلت منهُ من عقيد بسيط في القوات اليمنية في تعز إلى رئيس جمهورية، ولهذا كانت فترة رئاسته مُترهلة بالفساد ومُثقلةً بوزر العمالة والارتهان الكلي للسعوديّة ومن خلفها الأمريكي، فلم يكُن يرفض لهم طلبًا، وأشركهم حتى في صنع السياسة الداخلية لليمن وليس هيمنتهم ووصايتهم على القرار اليمني الخارجي فحسب بل وصل الحال إلى أن السفيرَين السعوديّ والأمريكي أصبحا هما فعلاً من يحكمون اليمن عبر السفارات، وأصبح السفير الأمريكي يتواجد في دار الرئاسة بصنعاء أكثر مما كان يتواجد في السفارة الأمريكية، وهذا يثبت أن نظام علي عبدالله صالح كان أسوأ نظام عرفهُ اليمن من جميع النواحي، وأهمها التبعية والارتهان إلى أن وصل بهم الحال إلى صنع القرار اليمني بأيدي السعوديّ والأمريكي، وهذا السبب الجوهري الذي غيب اليمن في قضايا الأُمَّة الإسلامية والعربية، وبهذا الفعل قزم السعوديّ والأمريكي اليمن بذراعهم الرئيس علي صالح وجعل من اليمن الكبير دولة تابعة وليس لها دور بارز في المنطقة العربية ولا أي تأثير يُذكر.

إذا كُنا أمام اليمن الضعيف الذي رسمهُ علي صالح وطبعت هذه الصورة في الذهن العربي والدولي أن اليمن دولة مُهيمن عليها كما هو حال أغلب الدول والأنظمة.

بيد أن الشعب اليمني شعب حُر وشجاع رفض هذا الضعف وهذا الارتهان واتضح ذلك في قضية فلسطين وغزة اليوم، ليتبين أن اليمن شعب شجاع، ولم يكُن ينقصهُ إلا قيادة شجاعة تمثل هذا الشعب بكل مواقفه وفي كُلّ القضايا، وقد قام الشعب بالثورة الشعبيّة بحثًا عن قائد وحكومة ترفض الارتهان للخارج، وانتصر الشعب بثورته المباركة في عام 2014م يوم 21 سبتمبر وطرد العمالة وأنشأت أمريكا والسعوديّة والإمارات تحالفًا عسكريًّا على اليمن في 2015م واستهداف اليمن وحصاره لأكثرَ من 8 سنوات وإلى اليوم والسبب هُنا أَيْضاً واضح جِدًّا عندما أطاح اليمن بالأنظمة العميلة والمرتهنة لمن يشنون حرباً وحصاراً اليوم على اليمن!

وكان من نتائج هذه الثورة المباركة إعادة اليمن إلى موقعه الصحيح واختيار اليمنيين من يمثلهم كشعب يمني مسلم لهُ تأريخ وحضارة وانتماء، وكان هذا القائد اليمني هو السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي ونجح بكل حكمة واقتدار إدارة اليمن بمؤسّسات الدولة والحفاظ عليها رغم ترهلها وضعفها سابقًا ورغم الحرب والحصار استطاع أن يبقيها بكل هيكلها بل وإجراء بعض التغييرات التي تُحارب الفساد بالقدر المُتاح خُصُوصاً وما زال اليمن في حالة حرب وحصار.

إذاً نحنُ أمامَ شخصية جديدة طالما انتظر اليمنيون مثلها وقيادةٍ لا تقارن أبدًا بأية شخصية أَو بأيٍّ من رؤساء العالم، وطالما كان شعار المسيرة التي يقودها السيد/ عبدالملك الحوثي، هو الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، كان الكثير يسخر منهُ، وينشر أعدائه الشائعات ضده، وربما كانت تنجح في التأثير في الكثير، ولكنهُ استمر في التوضيح في الخطابات ليس لمحو سوء الفهم وإنما من باب تعريف الآخرين من يكون أنصار الله، واستطاع أن ينجح في قيادة المعركة وصد العدوان وَالحرب على اليمن، متصدراً المشهد المدافع عن اليمن وهو كذلك في حين باعهُ الآخرون وتاجروا به!

لم ينجح السيد/ عبدالملك الحوثي، في إدارة المعركة اليمنية في صد العدوان السعوديّ الأمريكي والحصار عليه لـ8 سنوات وهزيمة هذا التحالف الأمريكي السعوديّ فحسب، بل استطاع بكل حنكة وكفاءة واقتدار في نصرة غزة وفلسطين؛ فما إن أطبق الإسرائيلي حربهُ وحصاره على غزة وفلسطين وخلفهُ الأمريكي بكل الصهاينة والمطبعين العرب أنظمة وملوك، لم يتوانَ السيد القائد/ عبدالملك الحوثي، في المشاركة في هذه الحرب التي هي قضية إسلامية وإنسانية كما أكّد عليها السيد، وأن اليمن مع غزة وفلسطين حتى وقف قتل الأطفال الأبرياء والمواطنين وفك الحصار الإسرائيلي عليهم، ولم يُحذر فحسب إنما ظهر في خطاب ليُعلن فيه أن اليمن مع فلسطين وغزة، وأنه قد تم إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مُسيّرة من اليمن إلى أهداف في عمق الكيان الإسرائيلي «فلسطين المحتلّة»، وأن اليمن سيُشارك بكل قوته وبكل ما يستطيع ضمن هذه المعركة المفروضة علينا اليمنيين بقائدنا؛ كوننا مسلمين ولم نتخلَّ عن القيم الإسلامية والعربية التي أنسلخ منها الآخرون أنظمة وشعوب!!

تصاعدت وتيرة الحرب والعدوان الهمجي على غزة وفلسطين واشتد الحصار القاتل عليهم بفعل الإسرائيلي والصهاينة العرب، لتُعلن القوات المسلحة اليمنية عن استمرار القصف اليمني بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المُسيّرة إلى فلسطين المحتلّة، وتُدهش العالم بأسره عن استخدام البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي ضمن التصعيد اليمني على المحتلّ الإسرائيلي، ومنع السفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل تنفيذًا لتوجيهات السيد القائد/ عبدالملك الحوثي، في إطار الرد المشروع على الجرائم الصهيونية المُستمرّة والحصار الخانق بحق أهلنا في غزة، وبالتالي اليمن سيُحاصر إسرائيل ويستهدف السفن التي تحاول المرور عبر البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي، وهذا ما نفذه اليمن بالفعل وليس بالقول، استهدفت أكثر من سفينة إسرائيلية وحجزت سفينة إسرائيلية «جلاكسي ليدر» التي أضحى العالم يعرفها بأسره ويعرف الموقف اليمني القوي في نصرة غزة والدفاع عن الأقصى الشريف!

إذاً نحنُ اليوم أمام قيادة يمنية من الطراز الأول في تمثيل الإسلام وتطبيقه عمليًّا في الواقع وترجمته إلى مواقف بكل شجاعة وبكل ثقة وعزيمة وإصرار، وأعاد أَيْضاً السيد/ عبدالملك شيم العروبة والقيم العربية التي انسلخ منها الملوك والحكام، ليُصبح هو القائد الذي تنتظرهُ الشعوب ويهتف الأحرار باسمه من كُلّ البلدان حتى من دول أُورُوبية غير إسلامية، وما جذبهم أكثر وعرفهم به هو القرار الذي اتخذه في نصرة الأقصى وترجمةُ إلى أفعال حطمت الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة والعالم برمته؛ ولهذا أجزم أن هذا الرجل الشجاع والقائد الحكيم هو الموعود الذي تنتظرهُ الشعوب الإسلامية والعربية لتحريرها من قيود الهيمنة والتعبية الأمريكية، وهو القائد القادم والمستقبلي والذي سيحظى بشعبيّة عالمية واسعة كما حظي باليمن شعبًا وفيًا ومخلصًا معهُ، فالأحرار كُثر وينتظرون القائد اليمني الشجاع.

الحشودُ المليونية اليمنية رسالةُ ردع في وجه المؤامرات الأمريكية

محمد علي الحريشي

الحشودُ الجماهيرية المليونية التي شهدها ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، عصر الجمعة الماضية، هي رسالة بعثها الشعب اليمني في وجه المؤامرات والمخطّطات الأمريكية ضد اليمن في البحر الأحمر، الإدارة الأمريكية تعتمد على تكوين تحالفات عسكرية دولية في عدوانها على عدد من الدول والشعوب، التي لا تدور في فلكها ولا تخضع لهيمنتها، وتمارس عليها سياسة القهر والإذلال، تعتمد على تكوين تحالفات سياسية وعسكرية تتكون من عدد من دول حلف الناتو خَاصَّة بريطانيا وفرنسا ومن دول عربية وخليجية متحالفة معها، تحالف أنظمة الدول الخليجية مع أمريكا الهدف الرئيسي منه تمويل الحملات العسكرية، التي تصل إلى مبالغ بمئات المليارات من الدولارات، نلاحظ أن معظم تلك المبالغ تذهب إلى شركات السلاح الأمريكية في صفقات أسلحة، والبعض منها أجور للجنود الأمريكان المشاركين في التحالف، هكذا طبقت الإدارة الأمريكية استراتيجيات حروبها على العراق، وسوريا وأفغانستان وليبيا واليمن في المراحل السابقة، كانت أمريكا تحارب العرب بالمال العربي وبجيش من المرتزقة العرب الذين يتلقون دورات على أيدي المخابرات الأمريكية على أنهم مجاهدون وهم «دواعش وقاعدة»، هم عملاء مخابرات تستخدمهم الإدارة الأمريكية وتوجّههم لخدمة مصالحها.

بعد انطلاق عملية «طُوفان الأقصى» في قطاع غزة ضد الانتهاكات الصهيونية للشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى، هبت أمريكا ومعها تحالفها الغربي في شن أكبر عمليات عسكرية لإبادة سكان غزة وتنفيذ أكبر عمليات تهديم للمدن والمخيمات وتسويتها بالأرض، وفرض حصار خانق على قطاع غزة؛ بهَدفِ إجبار السكان على النزوح خارج فلسطين، وقفت الدول العربية متفرجة على المجازر الأمريكية والصهيونية في قطاع غزة دون أن تحَرّك ساكناً، اليمن وبدافع الأُخوة الإسلامية تحَرّكت مشاعره لنصرة مظلومية الشعب الفلسطيني.

استخدم حقه في منع السفن الصهيونية والسفن التجارية المتجهة إلى موانئ العدوّ عبر البحر الأحمر حتى فك الحصار عن غزة، لجأت أمريكا إلى استراتيجيتها في تكوين التحالفات العسكرية بحجّة حماية التجارة الدولية، شنت الآلة الإعلامية الأمريكية والصهيونية حملة إعلامية مركزة، لتشويه موقف اليمن المناصر للشعب الفلسطيني، حَيثُ ركزت الحملة الإعلامية على تهديد اليمن للملاحة الدولية، رغم أن الملاحة الدولية تجري بانسيابية في البحر الأحمر ولم تتعرض إلى مشاكل أو معوقات ما عدا السفن المتجهة إلى ميناء أم الرشراش «إيلات»، لم تفلح الحملات الإعلامية الأمريكية في إقناع دول العالم في الانضمام إلى التحالف الجديد الذي أطلقت عليه «حارس الازدهار» وكرد فعل على فشلها وانتكاستها السياسية والعسكرية في تحالفها العسكري البحري الجديد، لجأت الإدارة الأمريكية إلى عمل مخطّطات عسكرية بديلة لمنع الحضر اليمني على التجارة الصهيونية بقوة السلاح، كما حدث في عدوانها الأسبوع الماضي على ثلاثة زوارق يمنية في عرض البحر كانت تقوم بمهام الدوريات البحرية، الحادث الغادر نتج عنه استشهاد عشرة من قوات البحرية اليمنية، هذا العدوان استفز مشاعر الشعب اليمني والذي عبرت عنه المسيرات الجماهيرية المليونية الحاشدة التي شهدتها مدينة الحديدة، عصر الخميس الماضي، والمسيرات المليونية الحاشدة التي شهدها ميدان السبعين والشوارع المتفرعة منه في العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات، عصر الجمعة الماضية.

هذا الاحتشاد المليوني الجماهيري الكبير، هو رسالة قوية موجهة إلى الإدارة الأمريكية وهذا ما عبر عنه السيد حسن نصرالله في كلمته، مساء الجمعة الماضية، التي أكّد فيها أن ملايين اليمنيين الذين احتشدوا في اليمن هم من سوف يواجه المخطّطات والمؤامرات الأمريكية ويهزمها، سوف تتحطم الصنمية الأمريكية على جبال اليمن وتغرق عنجهيتها وغرورها في مياه البحر الأحمر، هذا هو عنوان التاريخ اليمني مع كُلّ من حاول الاعتداء عليه وغزوه، أرض اليمن طاهرة مقدسة تنبذ الخبث ولا تقبل إلا طيباً «بلدةٌ طيبة وربٌ غفور».

لقد جربت أمريكا حضها وتحالفها الغربي والعربي في اليمن على مدى 8 سنوات عدوان، خرجت وتحالفها منه مهزومة، هزم اليمنيون فخر السلاح البري الأمريكي بالولاعة وهزموا فخر الدفاعات الجوية الأمريكية بالصواريخ الباليستية والمجنحة التي أحرقت معامل النفط في السعوديّة والإمارات، اليوم اليمنيون على قلب رجل واحد يقفون موقفاً واحداً موحداً، خلف قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- لإلحاق هزيمة عسكرية وسياسية بالولايات المتحدة الأمريكية وهزيمة فخر سلاحها البحري، هذا ما عبرت عنه الحشود المليونية الهادرة التي خرجت، عصر الخميس والجمعة الماضيين، أما الموقف اليمني الثابت من القضية الفلسطينية ودعم الشعب والمقاومة الفلسطينية فلن يتغير ولن يتزحزح قيد أنملة مهما حشدت أمريكا في البحر الأحمر من بوارج وجيوش، كُلّ ذلك لن يخيف الشعب اليمني ولن يزيده إلَّا ثباتاً وقوة على مواقفه مع الحق الفلسطيني.

لليوم الـ93 من المعركة: أبطالُ الجهاد والمقاومة يواصلون التصدي للاحتلال ويدكُّون قواته المتوغلة في أكثر من محور بغزة

المسيرة : متابعات

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في اليوم الـ93 من معركة «طوفان الأقصى»، التصدي لاستهداف الاحتلال في عدة مناطق من محاور القتال في غزة.

ودمّرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، الأحد، ناقلة جند للاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل بقذيفة «الياسين 105» في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وأعلنت الكتائب أن «مجاهديها قاموا بدك قوات العدوّ المتوغلة في مخيم المغازي بغزة، بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل".

بدورها، قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: «قصفنا «ناحل عوز» وَ«صوفا» وَ«حوليت» برشقات صاروخية متزامنة".

وأضافت، «قصفنا تمركزا لآليات وجنود العدوّ في محور التقدم بمخيم المغازي وسط القطاع بوابل من قذائف الهاون"، وتابعت، «قصفنا تحشداً لجنود وآليات العدوّ الصهيوني بوابل من قذائف الهاون النظامي عيار 60 في منطقة الكتيبة وسط خانيونس".

إلى ذلك، أعلنت سرايا القدس - كتيبة جنين، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلّة، أن مجاهديها تمكّنوا من إيقاع آليات الاحتلال المتوغلة في مخيم جنين بكمين ناري؛ ما أَدَّى إلى هلاك قوات الاحتلال بين قتيل وجريح.

وتحدت الكتيبة جيش الاحتلال «المهزوم والمذعور أن يخرج قبل الساعة التاسعة مساء ويعلن عن خسائره الحقيقية، قبل أن نعلن عنها نحن والتي هي موثقة لدينا بمشاهد تسيء وجوهكم وتوهن كيدكم وما سيشفي ويثلج صدور شعبنا وأحرار أمتنا».

ونشرت الكتيبة مشاهد قالت تعليقا عليها أنه بعد إعلان الاحتلال عن جزء بسيط من خسائره وعدم اعترافه بالحقيقة الكاملة إننا في سرايا القدس- كتيبة جنين نؤكّد لكم أن خسائر العدوّ أكثر من ذلك.

وبدوره، أعلن جيش الاحتلال مقتل نائب قائد لواء التدريب في لواء الناحال إلى جانب عدد كبير من جنوده.

كما قتلت مجندة «إسرائيلية» فجر الأحد، وأُصيب أربعة جنود آخرين، بتفجير المقاومة لعبوة ناسفة في جنين شمالي الضفة الغربية المحتلّة.

وأعلنت القناة السابعة العبرية مقتل المجندة شاي كرماي، خلال اشتباكات مع مقاومين بمخيم جنين، وهي جندية في القوات الخَاصَّة.

وقالت صحيفة هآرتس العبرية: إن "أربعة جنود حرس حدود من وحدة ماجلان أُصيبوا بانفجار عبوة ناسفة في جنين، ووصفت إصابة اثنين منهم بالخطيرة".

كما قُتل مستوطن بإطلاق نار على سيارته بين رام الله ونابلس عند ما يعرف بمفترق عيون الحرامية.

وذكرت القناة السابعة العبرية ارتفاع عدد قتلى جيش الاحتلال في الضفة منذ بدء العملية البرية ضمن معركة "طوفان الأقصى» إلى 60 قتيلاً.

أعمالُ المقاومة في الضفة المحتلّة:

وتواصلت الأعمال المقاومة في الضفة المحتلّة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، حَيثُ سجّلت 17 عملًا مقاومًا، تخللها اندلاع اشتباكات مسلحة وإطلاق نار، ضمن معركة «طُوفان الأقصى» في الضفة والقدس المحتلّتين.

ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى"، 5 عمليات إطلاق نار واشتباكات مسلحة، وتفجير عبوتين ناسفتين، وإعطاب آلية عسكرية للاحتلال، إضافة إلى اندلاع 9 مواجهات وإلقاء حجارة.

ويصعّد الاحتلالُ من اعتداءاته وجرائمه بالضفة الغربية بالتزامن مع عدوانه المتواصل على قطاع غزة منذ 93 يوماً بمساندة أمريكية وأُورُوبية، حَيثُ تقصف طائراته محيط المستشفيات والبنايات والأبراج ومنازل المدنيين الفلسطينيين وتدمّرها فوق رؤوس ساكنيها، ويمنع دخول الماء والغذاء والوقود؛ ما أَدَّى لارتفاع حصيلة الشهداء إلى 22 ألفًا وَ800 شهيد، وَ58 ألفًا وَ166 جريحا، 70 % منهم نساء وأطفال.

لبنان: المقاومةُ تستهدفُ جنودَ الاحتلال في المالكية والمنارة وتقصف موقع الرادار

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان استهدافها بالأسلحة الصاروخية موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، وتجمعاً لجنود الاحتلال جنوب مستوطنة المنارة بالأسلحة الصاروخية وإصابته بشكل مباشر.

واستهدفت المقاومة الإسلامية أَيْضاً نقطة تموضع لجنود الاحتلال في المالكية بالأسلحة المناسبة، وأَفَادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان، بأنّ صلية صواريخ انطلقت من لبنان باتّجاه الجليل الأعلى والمطلة وثكنة زرعيت.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في بيان لاحق، استهدافها بالأسلحة الصاروخية موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، وتجمعات لجنود الاحتلال جنوب مستوطنة المنارة وفي المالكية وفي محيط موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابات بشكل مباشر.

وقالت: إن «مجاهديها استهدفوا ثكنة شوميرا بالأسلحة المناسبة وحقّقوا فيها إصابات مباشرة، وَأَيْضاً استهدفوا دبابةً في موقع رويسة العاصي بصواريخ كورنيت؛ مما أَدَّى إلى إصابتها وإحراقها".

ويواصل جيش الاحتلال سياسة التكتم حول خسائره على الجبهة الشمالية، حَيثُ أشار محلل الشؤون العسكرية في القناة «14» الإسرائيلية، نوعام أمير إلى أنّ «الجيش» يُخفي مسألة مدى الضرر الذي أصاب المنظومة الاستخبارية في قاعدة سلاح الجو في ميرون؛ لأَنَّه «لا يريد تزويد نصر الله بأيّة توضيحاتٍ بشأن نتائج الهجوم».

السيد صفي الدين: على العدوّ أن ينتظرَ ردودًا إضافيةً بعد استهدافِ قاعدة ميرون

المسيرة : متابعات

أشار رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، إلى أنه حينما استهدف العدوّ الإسرائيلي القائد في حركة حماس الشيخ صالح العاروري وإخوانه في الضاحية الجنوبية لبيروت، أراد أن يحقّق هدفاً بالنسبة إليه كما قال قادته بقتل قيادي في حركة حماس، ولكنه أراد أَيْضاً أن يوجّه رسالة قوية في قلب الضاحية الجنوبية للمقاومة وشعبها وأهلها وسلاحها.

وقال صفي الدين: «كان من الطبيعي والواجب والمحتّم واللازم أن نرد على هذه المحاولة؛ لأَنَّه إذَا لم نرد على استهداف الضاحية، فَإنَّ العدوّ سوف يأخذ رسالة ونتيجة أن حزب الله مردوع أَو ضعيف أَو أنه لا يتحمّل المواجهة، وبالتالي سوف يزداد هذا العدوّ في عتوّه وعدوانه، ولكن؛ مِن أجل أن نحمي أهلنا وبلدنا، وأن نذل ونكسر هذا العدوّ وأن نثبّت المعادلات التي بذلنا في سبيلها الدماء، كان الرد ضرورياً وحتمياً".

وتوجّه السيد صفي الدين للصهاينة بالقول: «إذا اعتقدتم أن هناك قواعد محيَّدة ولا يمكن أن نستهدفها، فنحن نقول لكم ليس هناك قواعد محيَّدة أَو مستورة أمام صواريخ وقدرات المقاومة، وبالتالي، فَإنَّ كُلَّ المواقع في الكيان الصهيوني هي تحت مرمى صواريخ المقاومة، وهي أهداف يمكن أن تصل إليها المقاومة".

وَأَضَافَ، «إذا كان الإسرائيلي يعتقدُ في يوم من الأيّام أن المقاومة لا تلجأ لاستهداف قواعدَ أَسَاسية واستراتيجية كقاعدة ميرون، فنحن نقول له اليوم، إننا نستهدفُ أيَّ موقع وأية قاعدة يمكن أن نرى الخطرَ فيها على بلدنا وشعبنا وأمتنا، وهذه بدايةُ الرسالة القوية، وسوف نبقي على مستوى قوتنا وإرسال الرسائل القوية؛ مِن أجل أن نردع هذا العدوّ، حتى نبقى البلد المستقل والقوي، وحتى نحافظ على مقاومتنا وقرانا وبلداتنا وشعبنا وأهلنا».

وختم السيد صفي الدين بالقول: «حينما يهدّد الصهاينة ويتوعدون لبنان، فهم يريدون أن يُخفوا مصائبهم وخسائرهم المعنوية والمادية فيما يسمّى بشمال فلسطين؛ أي في المناطق المتاخمة لحدودنا الجنوبية؛ ولذا هم يحاولون أن يوجِّهوا رسائلَ قوية؛ مِن أجل أن يوقفوا هذه المقاومةَ عن تحمّل مسؤولياتها، ولكن المقاومة قالت كلمتها وأكّدتها وثبّتتها منذ اليوم الأول، أنه لا توقف إلاّ إذَا توقف العدوان على غزة، وليس هناك أي شيء آخر يمكن أن يجعل هذه المقاومة تتوقف عن تحمّل هذه المسؤولية؛ لأَنَّها مسؤولية شرعية وأخلاقية ووطنية في حفظ بلدنا وحدودنا ومكتسباتنا وإنجازاتنا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1807)

الاثنين
26 جمادى الثانية 1445هـ
8 يناير 2024م

الحماقة التي ارتكبها العدوّ الأمريكي باعتدائه على قوات البحرية اليمنية الأسبوع الماضي، لن تمر دون رَدٍّ وعقاب، والرد سيكون قاسياً ومركزاً على مكامن الألم، وبشكل لا يتوقعُه الأمريكيون.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رئيسٌ بحجم أُمَّة

يحيى صلاح الدين

كان خطابُ فخامة الأخ رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي محمد المشاط، تاريخيًّا يملأه العزة والعنفوان، كله إيمَان وطاقة إيجابية تشد من أزر الشعب اليمني وقواته المسلحة.

هذه صفات المؤمنين، قال الله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)، وقوله: (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ).

سمعت وقرأت رسائلَ وتعليقاتٍ كثيرةً حول خطاب فخامة الأخ الرئيس من عدة دول تقول: هنيئاً لكم هذا الرئيس الشجاع العزيز، الوفي مع شعبه والقوي بقوة الله -سبحانه وتعالى-، اليمنُ غيَّرَ معادلاتٍ رسختها أمريكا لقرنٍ من الزمان.

البعضُ أقسمُ بآياتِ الله أن جسمَه تقشعر حين سمع كلمة رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط، وقال: يا رباه، يا الله، ما هذه العزة، ما هذه الشجاعة، ما هذا العنفوان، يهدّد أقوى دول العالم ولا يبالي ولا يخاف، مِن مَاذا خلقكم الله!

والبعض قال: المشاط أول «رئيس يمني» يهدّد أمريكا في التاريخ، ويؤكّد للأمريكي إذَا أنت ملتزم بحماية إسرائيل، نحن ملزومون بحماية غزة والمستضعفين.

أصبح الحوثي أول عربي يمتلك الجرأة لتهديد الولايات المتحدة؛ هل أصبح لدى حكومة صنعاء قوة بحجم هذا التهديد، وماذا سيكون ردة الفعل الأمريكي تجاه اليمنيين!!

خلال العقود الماضية ابتُلي اليمن والعالم العربي بقياداتٍ ذليلةٍ أمام أعدائها متجبرة وقاسية أمام شعبها.

عكست تطبيق آيات الله في كتابه الكريم بالمقلوب فأخزاها الله دنيا وآخرة، ورحلت إلى مزبلة التاريخ وإلى جهنم وبئس المصير.

اليوم بحمد الله شعر المواطن اليمني بالعز والفخر، وهو يسمع فخامة الرئيس المشاط يقرع ويهدّد أكبر دولة في العالم، تمتلك نصف ما يمتلكه العالم من القوة والسلاح والمال، لكنه بقوة الإيمان وتوليه لأعلام الهدى وضع كُلّ ما يمتلكه الشيطان الأكبر أمريكا تحت قدمَيه.

بوركتم فخامةَ الرئيس الشهم والغيور الذي فارَقَ النومُ عينيك لما تراه من مجازرَ وجرائمَ بحق الشعب الفلسطيني في غزة، ولن يهدأ لك بالٌ حتى تذيقَ أمريكا والصهاينة العقاب، والردُّ آتٍ لا محالةَ على جريمتهم بحَقِّ كوكبةٍ من قواتنا البحرية، كلمتُكم الأخيرةُ أثلجت صدورَ الشعب اليمني، وَزاد حبُّك أكثرَ في قلوبهم وَالملايين من أبناء الشعب اليمني، يبادل قيادتَه السياسية والثورية الوفاء، وعلى جهوزية واستعداد وشوق كبير لتلقينِ أمريكا وجحافلها درسًا كبيرًا، وجعلهم عبرةً في البر أَو البحر أَو الجو.

أعرابٌ متصهينون

نسرين الجدري

تخاذلوا عن الحق جعلوه ضعيفًا هزيلًا، جعلوا من أهل الحق، أهل باطل، اتخذوا من دِين الله دغلاً ومالهُ دِولاً، تخلوا عن عروبتهم تفننوا ببيعها، هل هناك أسوأ من ذلك؟!

أهذا حق أم أن أعينكم غشاها السواد، هذا هو حال المتصهينون، رغم الحرب والظلم يقفون مع العدوّ، ويصفقون له، يرون في التحَرّك الشريف لهذا الشعب البطل مُجَرّد عرض تمثلي، العرض يمني والمخرج إسرائيلي، انتهت بهما العمالة للقول هذا!!

اليوم تتجلى كشف حقائق الأعراب المتصهينين من خلال مواقفهم مع القضية الفلسطينية قضية الأُمَّة الإسلامية، فكانت مواقفهم تخدم العدوّ الصهيوني الغاشم من خلال كلامهم في القنوات عربية الاسم، وغربية المضمون، يُروجون للباطل يسعون لخدمته.

وأيضاً كَثيراً من الأنظمة العربية التي تدَّعي عروبتها من خلال عقد اجتماعات أسموها قمةً عربية، فماذا جنوا من هذا الاجتماع!؟ هل توقف قتل الأطفال، والنساء، وتشريدهم؟! هل توقف قصف المنازل، والمستشفيات؟! هل تحَرّكت هذه الأنظمة التي اجتمعت تحت راية هذ القمة السوداء التي لم يكن من ورائها سِوى مساعدة اليهودي المغتصِب؟

ولكن هناك شعبًا رغم اضطهاده، رغم القتل فيه رغم الدمار، لم يكن عميلاً لليهود، لم يبِع نفسه ولا موقفه بل تحَرّك، لم يتخاذل عن موقفه لنصره القضية العربية، تحَرّك في كُلّ المجالات فكان هو في المقدمة، فكان لنا في البحر نصيب، وفي الجو نصيب، صدنا السفن اليهود بدلًا عن السمك وفجّرنا أرضهَم من فوقهم ومن تحتهم، أرعبناهم بخروجنا المليوني لنصرة هذه القضية العربية التي تخلى عنها معظم العرب، والتي وجه إليها القائد الشجاع والسيد المقدام السيد عبد الملك الحوثي، الذي بحكمته وبثقتنا بالله وبه ننتصر، وننصر، وهل هناك أعظم من هذا القائد، الذي أرواحنا له الفداء، الذي وجهنا إلى نور هذه المسيرة -حفظه الله ورعاه-.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

بزَّتِه العسكرية كقائدٍ أعلى للقوات المسلحة أطل فخامة الأخ الرئيس مهدي المشاط، محاطاً بكوكبة من القيادات العسكرية والأمنية بخارطة طريق لليمن الباسل في مواجهة التطورات الأخيرة في المنطقة.

خارطة طريق يمنية فرضتها حُزمةٌ من المستجدات أبرزها موقف اليمن النوعي في دعم غزة والذي يتحدث عنه العالم، والموقف المعتدي المتغطرس، وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا أبرز الداعمين للكيان الصهيوني المجرم.

مرة أُخرى توجّه الأخ الرئيس للرأس الأمريكي محذراً من الاستمرار في وَهْم إعاقة اليمن عن نُصرة فلسطين، وللرأس الأمريكي أَيْضاً توجّه الرئيس بوعد يمني راسخ بإسقاط أي عدوان محتمَلٍ على اليمن؛ إذ إن أربعين مليونًا وعلى رأسهم القائد العَلَمُ السيد عبدالملك الحوثي، على أهبة الاستعداد لإسقاط أية حماقة عسكرية أمريكية أم غربية أم مختلطة على اليمن.

الرئيس أعاد إلى الأذهان طبيعة الموقف اليمني تجاه غزةَ، والقائم على خلفية اليمن الإيمَانية والإنسانية، ومسؤوليته تجاه المولى عز وجل، في نُصرةِ المظلومين، والذين يقفُ الشعبُ الفلسطيني على رأس قائمة الشعوب المعتدى على حقوقها ودمها وسيادتها.

نبرةُ التحدي العالية التي طفت في خطابِ الرئيس توحي بأن هناك تتبُّعًا يمنيًّا يوميًّا لكل ما يطرحُه أعداءُ اليمن، ناهيك عن القُدرة المخابراتية اليمنية في الاستشعار المبكّرِ لمرامي الأعداء.

السيناريو الذي تحدث عنه الأخُ الرئيسُ وهو احتمالٌ قائمٌ هو سقوط أمريكي في رِمالِ اليمن بالنظر إلى مستوى التحريض الصهيوني والصهاينة العرب لدفع أمريكا إلى المربع اليمني.

الرئيسُ كان واضحًا مع واشنطن، إن أقدمتم على استهدافِ اليمن فَـــإنَّ النتيجةَ الحتميةَ هو سقوطُكم المدوي والمخزي، واليمن بالأربعين مليونًا وبقيادة سياسية وعسكرية بهذا المستوى من الثبات يمتلك كُلّ مقومات إسقاطكم بالضربة القاضية في اليمن.

كلمةٌ تاريخية للرئيس المشاط ستعرفُ واشنطن بعد أن تترجمَها إلى الإنجليزية أن اليمنَ قريبٌ من رأسكم وخيالكم ومستوى خبثكم، وأن المفاجأةَ ستكونُ من صنعاء وليس من واشنطن.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٣١٧٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٥٠٠٠٠٤٥٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧١٩٦١٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء